

هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة سنواتنا الخمس الأولى





منشور صادر من هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة
يمكن تنزيل الإصدار بصيغة PDF من: www.eca.gov.ae
حقوق الطبع © 2024

هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة. جميع الحقوق محفوظة.
لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في أي نظام استرجاع
أو نقله بأي صورة أو وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو كهروميكانيكية
أو ميكانيكية أو عبر شريط مغناطيسي أو بالنسخ الضوئي أو التسجيل
أو المسح أو غير ذلك، بدون إذن كتابي من الناشر.

المحتويات

شكر وتقدير

٤

تمهيد

٤

مقدمة

٦

الجزء الأول: قصتنا

٩

- ص. ١٠ / كيف بدأت: نشأة هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة
- ص. ١٣ / توجه واضح: استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035
- ص. ١٨ / مهام مشتركة: هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة وقوة التعاون
- ص. ٢١ / ثقافة التغيير: تنفيذ الأعمال بطريقة مختلفة على أساس هدف محدد
- ص. ٢٧ / سرعة الإستجابة: التعامل مع تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)
- ص. ٣٠ / الفصل التالي: مستقبل تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي

الجزء الثاني: الأثر الذي نحدثه

٣٥

- ص. ٣٧ / رفاهية الأم والتدخل المبكر: أهمية العمل في الوقت المناسب وبشكل مستهدف
- ص. ٤٦ / دعم الوالدين: إعداد الوالدين ومقدمي الرعاية لتحقيق النجاح
- ص. ٥٢ / الرعاية والتعليم المبكران: أساس التعلم مدى الحياة
- ص. ٥٧ / حماية الطفل: حماية أهم موارد أمتنا
- ص. ٦٥ / رأس المال البشري: بناء قوة عاملة عالمية المستوى في مجال تنمية الطفولة المبكرة
- ص. ٧١ / البحث والابتكار: أحدث التطورات في مجال تنمية الطفولة المبكرة
- ص. ٨٣ / السياسات والتشريعات: إطار لاتخاذ القرارات القائمة على الأدلة
- ص. ٨٩ / المكان الأمثل لتكوين الأسرة: جعل أبوظبي إمارة صديقة للأسرة والطفل

الخاتمة

٩٦



"ستعيش الأجيال القادمة في عالم
يختلف تماماً عن ذاك الذي اعتدنا
عليه، لذا فمن الضروري أن نعدّ
أنفسنا وأولادنا لذاك العالم الجديد".

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه

شكر وتقدير



سناء محمد سهيل
المدير العام
هيئة أبوظبي
للطفولة المبكرة

في هذا اليوم الذي نحتفل فيه بالذكرى الخامسة لتأسيس هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، أود تهنئة قيادتنا وجميع فرق العمل على هذا الإنجاز المهم. فمنذ الأيام الأولى لتأسيس هيئتنا، أثبتتم جميعاً إبداعكم وتفانيكم والتزامكم الكبير بإحداث تغيير إيجابي في حياة الأطفال والأسر، ولقد تشرفت بالعمل معكم جميعاً تحت إشراف مجلس أمنائنا الموقر وبالتعاون الوثيق مع شركائنا على مدى السنوات الخمس الماضية.

وأود أيضاً أن أعتنم هذه الفرصة لأشكر مختلف الجهات المتميزة التي حظينا بشرف التعاون معها، والتي تشمل الجهات الحكومية في إمارة أبوظبي ودولة الإمارات، ومجموعة كبيرة من المؤسسات الخاصة والمؤسسات البحثية والمعنيين بقطاع تنمية الطفولة المبكرة على الصعيدين المحلي والعالمي. كما نفخر بمشاركة هذا الإنجاز مع كل فرد منكم. يأتي هذا الإنجاز، كما توضح القصص المميرة في هذا الإصدار، ثمرة الجهود الجماعية مع شركائنا، حيث يظل الالتزام بشراكاتنا هو محور هويتنا وخططنا المستقبلية في الهيئة.



وأخيراً، أود أن أشكر أولياء الأمور ومقدمي الرعاية والأطفال في إمارة أبوظبي على دورهم الرئيسي في الارتقاء بواقع قطاع تنمية الطفولة المبكرة في الإمارة. فقد كنتم أكثر من مستفيدين من الجهود المبذولة، با أنتم أيضاً مشاركين فاعلين في نجاح مسيرتنا، كما كان حرصكم وحماسكم وفضولكم وتفكيركم والتزامكم الثابت بمنح جميع أطفال أبوظبي أفضل بداية ممكنة في الحياة، جزءاً أساسياً من كل ما تمكنا من تحقيقه.

لذا، أتوجه بخالص الشكر لجميع فرق العمل وشركائنا والأطفال والأسر ومقدمي الرعاية في إمارة أبوظبي على إسهاماتهم المتنوعة في تحقيق رسالتنا على مدى السنوات الخمس الماضية.

تنتظرنا الكثير من الإنجازات
لتحقيقها معاً.



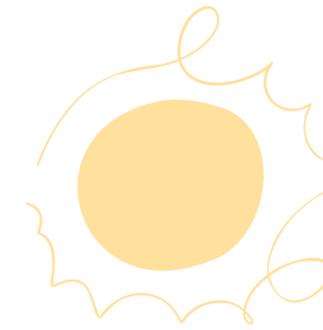


ولا يهدف هذا الإصدار إلى توثيق كل البرامج والمبادرات التي عملت على تنفيذها الهيئة منذ عام 2019، بل إلى تقديم لمحة عن جذور المؤسسة والقيم التي تتبناها، ومدى اتساع مهمتنا للمساعدة في تحويل قطاع تنمية الطفولة المبكرة في الإمارة بالتعاون مع شركائنا.

ويستند هذا الإصدار إلى مقابلات مع موظفين ومستشارين وشركاء الحاليين وسابقين للهيئة. وقد أُخفيت هويتهم عند الإشارة إلى أقوالهم لأن عمل الهيئة لم يكن أبداً يتعلق بالأفراد، فلقد كان دائماً جهداً جماعياً يضم مجموعة متنوعة من الأشخاص والمؤسسات الذين تجمعهم الرغبة في الابتكار والالتزام المشترك بإحداث تأثير إيجابي على حياة الأطفال الصغار والأسر في أبوظبي وخارجها.

وتمثل الذكرى السنوية الخامسة لتأسيس الهيئة فرصة مثالية للنظر في الشوط الذي قطعناه حتى الآن. ومع انطلاقنا في السنوات الخمس المقبلة معاً، فإننا ملتزمون أكثر من أي وقت مضى بضمان ازدهار كل طفل صغير وتحقيق أقصى إمكاناته في أبوظبي الآمنة والداعمة للأسرة.

— أسرة هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة



مقدمة

نصدر هذا المنشور احتفاءً بمرور خمس سنوات على إنشاء هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة. فقد تأسست الهيئة في يوليو 2019، وهي مكلّفة بأداء مجموعة من المهام في مجال تنمية الطفولة المبكرة، مع التركيز على الفترة التي تبدأ من الحمل حتى سن الثامنة.

وينقسم هذا المنشور إلى قسمين:



الأثر الذي نحدثه

الأثر الذي نحدثه، ويقدم هذا القسم رؤى تحليلية مباشرة حول عمل هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة وشركائها على مستوى النطاق الواسع لجمال تنمية الطفولة المبكرة على المستويين المحلي والدولي.

قصتنا

قصتنا، ويتناول هذا القسم بداية هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة باعتبارها الجهة الراعية لعملية تنفيذ استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035، ويقدم لمحة موجزة عن الرحلة التي خضناها كمؤسسة على مدى السنوات الخمس الماضية.



اولاد

الجزء الأول قصتنا





٢.

توجه واضح

استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035

ولم تكن هذه المناقشات الحكومية عادية، ومن أجل ضمان تركيز عملها على أطفال أبوظبي، وضع مجسم بالحجم الطبيعي لطفل صغير في مقدمة الغرفة في كل اجتماع. وحدد المجسم المعروف باسم "الطفل الطموح" مجموعة من السمات التي يمكن أن يتمتع بها كل طفل يبلغ من العمر ثماني سنوات في أبوظبي إذا حققت اللجنة طموحاتها في المجالات الأربعة بالغة الأهمية وهي الصحة والتغذية، والرعاية والتعليم المبكر، والدعم الأسري، وحماية الطفل.



تمثل تنمية الطفولة المبكرة موضوعاً متشعباً وممتداً يمس كل مجال تقريباً من مجالات السياسة الحكومية. واسترشاداً بهذه الرؤية، كان نهج لجنة قطاع الطفولة المبكرة شاملاً وتعاونياً من حيث التصميم. وشكّلت لجان فرعية مخصصة، تجمع بين صناعات السياسات والممارسين وغيرهم من أصحاب العلاقة الرئيسيين ذوي المعرفة والخبرة ذات الصلة في المجالات المتعلقة بتكليف اللجنة. وكان عمل اللجنة ولجانها الفرعية قائماً بشكل كبير على التشاور، وشمل التعامل مع مجموعة واسعة من أصحاب العلاقة على مدى فترة تسعة أشهر أثناء إجراء مسح مفصل للمنظومة وإعداد النتائج والتوصيات.

يعتمد النمو والصحة السليمة في مرحلة الطفولة المبكرة على أربعة مجالات وثيقة الترابط للتنمية:

ينمو الأطفال في السنوات القليلة الأولى من حياتهم بأسرع وتيرة. وعليه، تشمل عملية تنمية الطفولة المبكرة الفئة العمرية التي تبدأ من سن الولادة حتى سن 8 سنوات.



التنمية البدنية

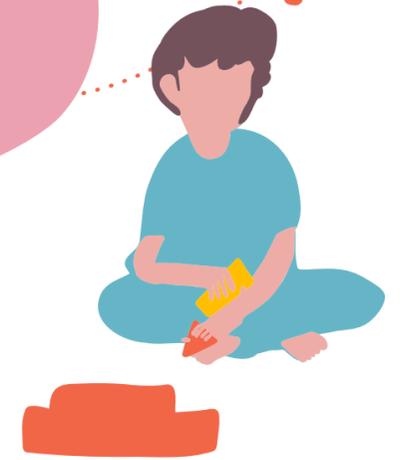
التنمية اللغوية

التنمية المعرفية

التنمية الاجتماعية والعاطفية

تكون تركيبة الدماغ أكثر قابليةً للتكيف في مرحلة الطفولة المبكرة (وهذه القابلية للتكيف) تقل مع التقدم في السن.

ولذلك، فإن الانتظار للتدخل قد يؤدي إلى زيادة تكلفة عملية التدخل وعدم فعاليتها.





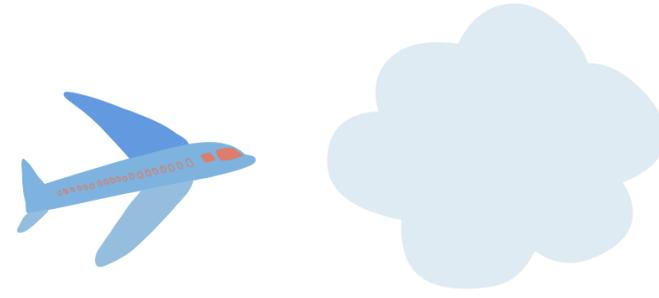
ومع استمرار عمل اللجنة، اتضح أمران مهمان بسرعة:

١. أن الإمارة لم تبدأ من الصفر في مجال الطفولة المبكرة فقد كان لدى أبوظبي بالفعل مجموعة واسعة من الخدمات والموارد لدعم تنمية الطفولة المبكرة، وبرزت الفرص لرفع مستوى التنسيق بين الجهات الفعالة الرئيسية وكانت هناك حاجة إلى رؤية متماسكة لدعم المنظومة

٢. برزت الفرصة إلى وجود جهة متخصصة تتولى الإشراف الشامل والمتكامل على منظومة تنمية الطفولة المبكرة. فقبل إنشاء هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة ركزت الجهات المعنية على جوانب محددة من المنظومة، مثل الصحة و التعليم أو العدالة الجنائية أو الدعم الأسري وحماية الطفل، مما ساهم في تطوير كل جانب على حدة، واستدعى ضرورة التنسيق والتكامل بين مختلف الجوانب، لعدم وجود رؤية موحدة واستراتيجية شاملة تربط بينها.



أبوظبي



وفي مايو 2019، كشفت لجنة قطاع الطفولة المبكرة عن استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035. وكانت الرؤية الأساسية للاستراتيجية هي أن يتمتع كل طفل بصحة جيدة وثقة بالنفس وأن يكون لديه الفضول والقدرة على التعلم وتنمية قيم قوية في أبوظبي الآمنة والداعمة للأسرة.

وتماشياً مع هذه الرؤية، حددت الاستراتيجية ثلاثة أهداف رئيسية:



١.

يتمتع جميع الأطفال بالأسس الشخصية اللازمة للنمو البدني والاجتماعي والعاطفي الصحي والتعلم المبكر.

٢.

يعيش جميع الأطفال في بيئة مستقرة وآمنة ويتمتعون بالحماية من الأذى والخطر.

٣.

يتمتع الوالدان بالثقة ويمتلكان القدرة على دعم التنمية الشاملة لأطفالهم ورفاهيتهم.

وأشار أحد الأعضاء المؤسسين للهيئة، والذي شارك في عمل اللجنة إلى أنه "كان لابد من وجود جهة منفصلة". "كان هذا أحد الأمور الرئيسية التي اتفق عليها شركاؤنا الرئيسيون، إن فئة الطفولة المبكرة هي فئة مهمة جداً وحساسة وتحتاج أن تنشأ لها جهة تحكم مبادراتها في القطاعات المختلفة حتى يتسنى للجهات التركيز أيضاً في مهامها الأخرى.

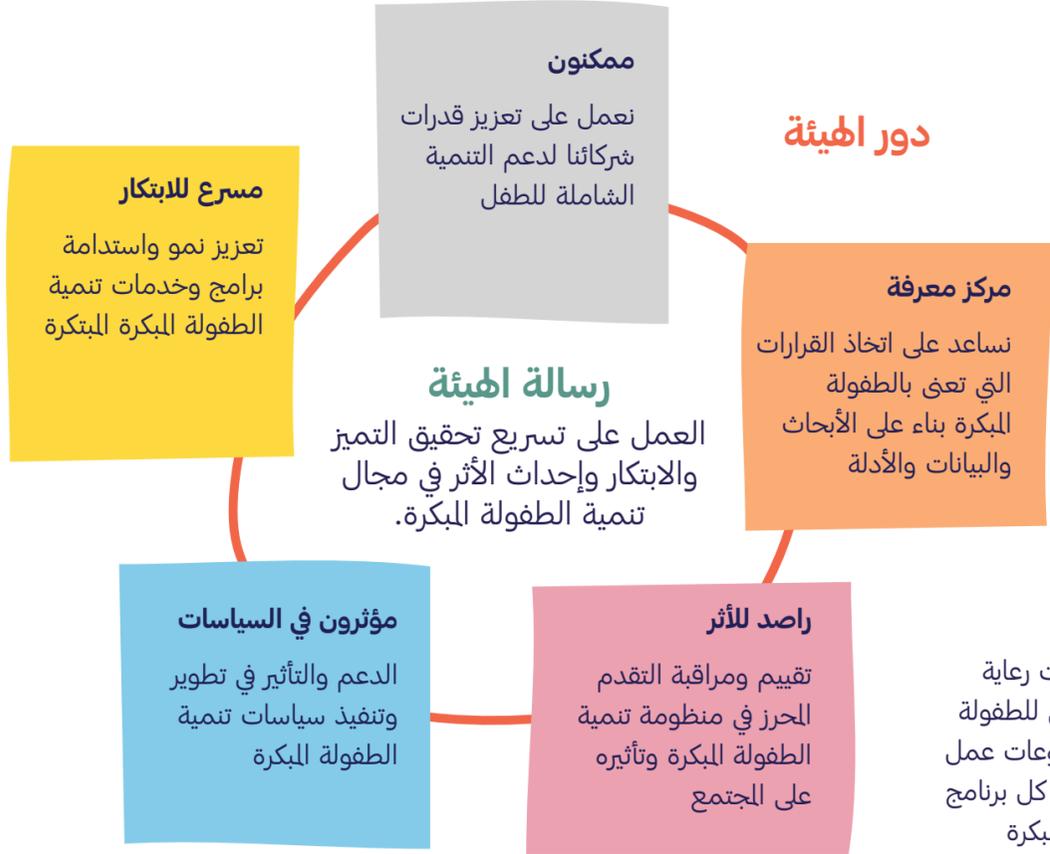
وأكد أحد المشاركين في مناقشات اللجنة: "لم تكن ننوي إنشاء هيئة متخصصة للطفولة المبكرة، بل كان الهدف هو فهم الوضع ومعرفة ما يمكن القيام به. ولكن في نهاية تلك العملية، أعتقد أن الجميع اتفقوا على الحاجة إلى جهة مخصصة يمكن أن تكون مسؤولة عن العمل على مستوى الحكومة وضمان تنفيذ الاستراتيجية بالتعاون مع كل أصحاب العلاقة المختلفين".

ولتحقيق هذه الأهداف، حددت الاستراتيجية المعتمدة سبعة برامج و١٩ مبادرة في مجالات السياسات والتشريعات والمشاركة العامة، وتنمية رأس المال البشري، والأنظمة والمنصات لتعزيز التميز والابتكار، والأبحاث في مجال تنمية الطفل، وحماية الطفل، وتحسين مستوى الدعم المقدم للوالدين ومقدمي الرعاية الرئيسيين.

وكان من الواضح أن تنفيذ هذه الاستراتيجية وإنشاء نظام أكثر تماسكاً وتناغماً لتنمية الطفولة المبكرة يتطلب استجابة من الجهات كافة. وعلى وجه الخصوص، يتطلب ذلك المشاركة النشطة والفعالة من جانب الجهات الحكومية وصناع القرار في الحكومة، والأخصائيين في مجال الطفولة المبكرة، وجهات القطاع الخاص، إلى جانب الأطفال والوالدين ومقدمي الرعاية وأفراد المجتمع على نطاق أوسع.

وفي هذا الإطار، أوصت اللجنة بإنشاء جهة حكومية جديدة تُعرف باسم هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، تكون مسؤولة عن قيادة عملية تنفيذ الاستراتيجية وتنسيقها بالتعاون مع مختلف أصحاب العلاقة المعنيين.





٣

مهمة مشتركة

هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة وقوة التعاون

تأسست هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة في 14 يوليو 2019. وبموجب المرسوم التأسيسي، كُلفت الهيئة "بوضع استراتيجية شاملة لتنمية الطفولة المبكرة في الإمارة وتنفيذها، ومراجعة السياسات والبرامج المتعلقة بالطفولة المبكرة وتقييمها بالتعاون مع الجهات ذات الصلة". ونص المرسوم على تركيز الهيئة على الفترة من الحمل إلى سن الثامنة في القانون، وكلف الجهة الجديدة بمجموعة من الوظائف، بما في ذلك اقتراح التشريعات والسياسات واللوائح وإجراء الأبحاث ومراجعة أفضل الممارسات وتقديم التوصيات الاستراتيجية.

تم أيضاً توسيع اللجان الفرعية التي شُكِّلت تحت رعاية لجنة قطاع الطفولة المبكرة لتشمل هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة وتم توسيعها بشكل أكبر في شكل مجموعات عمل وفرق فنية مخصصة. وعلى وجه التحديد، أنتج كل برنامج من برامج استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035 ما لا يقل عن مجموعتين إلى 3 مجموعات عمل قادت عمليتي تطوير المبادرات ذات الأولوية وتنفيذها.

وعلى مدى العامين التاليين، اجتمعت مجموعات العمل هذه بشكل منتظم، حيث عملت على تحديد تفاصيل الأعمال التي يلزم تنفيذها وكيفية وتوقيت تنفيذها ومن سيتولى تنفيذها. ونظراً لأن الهيئة معنية بتنسيق عمل هذه المجموعات، فقد عملت على ضمان اتخاذ القرارات على أساس أحدث الأبحاث والأدلة على أفضل الممارسات، وتخصيص الموارد البشرية والمالية الكافية حسب الحاجة، وإشراك أصحاب العلاقة الرئيسيين في تفعيل كل مبادرة استراتيجية. وظل هذا النهج التعاوني في صياغة السياسات والبرامج بشكل مشترك وهادف يشكل السمة المميزة للجهود متعددة الأوجه التي تبذلها الهيئة لتنفيذ مهمتها على مدى السنوات الخمس الماضية.





٤.

ثقافة التغيير

تنفيذ الأعمال بطريقة مختلفة على أساس هدف محدد

وقد خصصت سمو الشيخة مريم، والتي كانت ستحضر الاجتماع بصفتها عضواً في مجلس الأمناء، بعض الوقت للنظر في المستند المعروض أمامها.

وتذكرت سعادتها: "لقد نظرت إلى جدول الأعمال، وهل تعلمون ماذا قالت بعدئذ؟" "لقد قالت فقط: هل يمكننا أن نحاول القيام بذلك بطريقة مختلفة قليلاً؟"

كانت هذه لحظة عابرة، ولكنها خلفت أثراً دائماً على ثقافة الهيئة وهويتها، بما في ذلك الطريقة التي نصمم بها برامجنا وتتفاعل بها مع الشركاء. كما كان ذلك متسقاً مع العمل الذي سبق تأسيس الهيئة، حيث كانت المعلومات تُعرض غالباً على أصحاب العلاقة بطرق إبداعية ومفاجئة من أجل التواصل معهم على مستوى أعمق وتعزيز مشاركتهم وفهمهم.

تتذكر باعتزاز سعادة سناء سهيل المحادثة التي جرت، فبعد وقت قصير من الإعلان عن تأسيس هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، التقت بسمو الشيخة مريم بنت محمد بن زايد آل نهيان، التي كانت عضواً في لجنة قطاع الطفولة المبكرة، لتقديم مسودة جدول أعمال الاجتماع الأول لمجلس أمناء الهيئة المعين حديثاً. ومجلس الأمناء الذي يرأسه سمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان، عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، والذي يضم ثمانية أعضاء سيشرفون على كل جانب من جوانب عمليات الجهة الجديدة.

وذكرت سعادة سناء، التي عُيِّنت في يوليو ٢٠١٩ لتشغل منصب رئيسة الانتقال للهيئة الجديدة (قبل أن تصبح فيما بعد مديرتها العام): "لقد صدر القانون، وعُيِّن الرئيس، ثم صدر قرار بتعيين مجلس الأمناء". فقلت، "حسناً، نحتاج إلى عقد الاجتماع الأول لمجلس الأمناء"، لذا مضيت ووضعت جدول أعمال لما قد يبدو عليه عادةً اجتماع مثل هذا يضم مجموعة من كبار المسؤولين".



وقد أوضح ممثل أحد الشركاء الحكوميين للهيئة "باعتبارنا قطاعاً اجتماعياً، فإننا ملتزمون كفريق واحد باستغلال جميع الفرص والموارد المتاحة لتحديد التحديات داخل قطاع تنمية الطفولة المبكرة". "ومن خلال تعزيز الحلول المبتكرة، نهدف إلى تنمية رأس المال البشري، وتعزيز خدمات الأطفال في مختلف المجالات، وخلق بيئة داعمة للوالدين لرعاية أطفالهما داخل أسر قوية ومجتمع متماسك".



وهذا المبدأ لا يزال يوجه عمل الهيئة حتى اليوم. وأوضحت سعادتها: "منذ تلك اللحظة، نحاول أن نُؤدي أي عمل بطريقة مختلفة، فكل ما نقوم به، وكل اجتماع نعقد، وكل برنامج ومبادرة نطلقها، يكون مختلفاً بعض الشيء. ويوجد دائماً عنصر الإبداع. ليس فقط من أجل الإبداع نفسه، ولكن لأنه يساعد الأشخاص على خوض تجارب جديدة، والتعامل مع التحديات بطريقة مختلفة، والانخراط في التفكير الأكثر ابتكاراً".

ما هي قيمنا في العمل؟



التركيز

لا نستهدف إنجاز مهامنا فحسب، بل نسعى لترك أثر دائم

الإبداع

نبدع في توليد الأفكار الفريدة، التواصل مع الناس، وتعلم سلوكيات جديدة.

الطموح

نسعى للوصول إلى حلم أكبر وإنجاز ما لم يتم تحقيقه من قبل.

احترام الآخرين

نأخذ وقتنا في التعرف على المواطنين والمقيمين في بلدنا، وكذلك في التعرف على فريقنا، والوقوف على احتياجاتهم، ومعرفة التقاليد التي يتبنونها.

وكانت الخطوة الأولى في هذه العملية هي التواصل مع أعضاء فريق الهيئة الأوائل في فهم نوع الثقافة التي أرادوا إرساءها، والتي يعتقدون أن المؤسسة ستحتاجها من أجل الوفاء بمسؤولياتها الفريدة. وقد نشأت عدة مبادئ مهمة عن هذه المناقشات، وكان العديد منها متسقاً مع الطريقة التي تعاملت بها الهيئة وشركاؤها أيضاً مع تحول منظومة تنمية الطفولة المبكرة. وتضمنت هذه المبادئ أهمية المرونة والتعاون واتباع نهج شامل. كما تضمنت أهمية التواصل والاحترام، سواءً على المستوى الداخلي أو في تفاعلاتنا مع أصحاب العلاقة في مجال تنمية الطفولة المبكرة.

واتخذنا أيضاً خطوات لضمان أن يكون تصميم مكاتب الهيئة ووظائفها يعكسان الثقافة التي نطمح إلى خلقها. وقد أكد أحد أعضاء الهيئة القدامى: "لقد كان جل تفكيرنا يتمحور حول تصميم مكاتبنا، سواءً أكانت عبارة عن مساحات هادئة، أو مساحات تعاونية، أو تتميز بلمسات مرحة، أو تضم بعض العناصر المدروسة بعناية للآباء والأمهات العاملين والتي غالباً ما تُغفل. على سبيل المثال، وضعنا عن قصد شاشةً في غرفة الرضاعة لدينا، حتى لا تشعر الموظفة بأنها مضطرة إلى تفويت اجتماع مهم لأنها ترضع طفلها رضاعة طبيعية أو تضخ الحليب الطبيعي في زجاجات الرضاعة. ولدينا غرفة مخصصة للأطفال لنفس السبب. فنحن أردنا إرساء ثقافة داعمة حقاً للوالدين من خلال إنشاء غرفة يُرحب بالأطفال لاستخدامها على مدار العام، لأننا ندرك أهمية الموازنة بين التزامات تربية الأطفال ورعايتهم والتزامات العمل".

وأصبحت اليوم مبادئ الثقافة الداخلية للهيئة مُضمَّنة في دليل ثقافة المؤسسة، والذي يُقدّم للمنضمين الجدد باعتباره جزء من عملية التأهيل والإدماج (والتي تُعرف باسم "حياك"، والذي يعني "مرحباً" باللهجة الإماراتية). وأطلقت الهيئة على ثقافتها الداخلية اسم "٢٨"، والذي يعمل بمثابة تذكير دائم بضرورة أن تتمحور أعمالنا كافة دائماً حول الأطفال من سن الولادة إلى سن ٨ سنوات.

ولكن الثقافة لا يمكن أن تظل نظرية، بل لابد من تطبيقها عملياً. وتحقيقاً لهذه الغاية، عملت الهيئة على تعزيز سلسلة من الإجراءات المحددة المصممة لإحياء ثقافة المؤسسة كل يوم لأعضائها. وتشمل هذه الإجراءات ممارسات مألوفة في مكان العمل مثل الاجتماعات السنوية خارج الموقع والتجمعات ربع السنوية للفريق. ومع ذلك، فقد تبيننا أيضاً بعض الأساليب الأقل تقليدية، مثل استراحة العناية بالصحة النفسية يوم الاثنين (وهي جلسات يقودها خبراء لدعم أعضاء فريق الهيئة في الحفاظ على التوازن لديهم بين العقل والجسد)، ولا للاجتماعات أيام الجمعة (حظر عقد الاجتماعات في أيام الجمعة)، وأيام الاستكشاف (حيث تطلع فرق المشاريع المؤسسة على عملها وتوجه دعوة إلى جميع أعضاء فريق الهيئة لطرح الأسئلة أو اقتراح الأفكار)، وحظر الاتصالات المتعلقة بالعمل بعد ساعات العمل وفي عطلات نهاية الأسبوع، مع استثناء الحالات العاجلة.

ومن المهم ملاحظة أن الهيئة لا تعتقد أن تأثيرها الثقافي أو مسؤوليتها تنتهي في اللحظة التي يترك فيها الموظف العمل في الهيئة.

فقد أشار أحد أعضاء فريق الهيئة إلى أنه "من الملحوظ أنه عندما يغادر الأشخاص، لا نقيم حفل وداع عادياً، ولكن، بدلاً من ذلك، نقيم حفلاً لدعمهم، لأننا نعتقد ونأمل أن يستمر أعضاء فريقنا في العمل كسفراء ومناصرين لتنمية الطفولة المبكرة حتى بعد مغادرتهم للهيئة".

إنه شيء صغير، لكنه مجرد مثال آخر على قيام الهيئة بالأشياء بشكل مختلف لتحقيق غرض محدد.

في عام 2022، حصلت الهيئة على شهادة
Great Place to Work "أفضل بيئة
للعمل" وصنفتها هيئة Great Place to
Work ضمن أفضل 5 جهات حكومية
في دولة الإمارات العربية المتحدة. وفي عام
2024، احتلت الهيئة المرتبة الثانية من حيث
التفاعل والتمكين الوظيفي على مستوى
جميع الجهات التابعة لحكومة أبوظبي
في استبيان "بناء مكان العمل المستقبلي"
الذي أجرته دائرة التمكين الحكومي.



نعمل دوماً على تشجيع أعضاء فريق الهيئة
على تبني السلوكيات الخمسة التالية:

1. أن تتمحور أعمالنا
كافة دائماً حول
الأطفال
2. المشاركة على أساس
تحقيق هدف محدد
3. التحلي بالتواضع
4. العمل باعتبارنا كلنا
"فريق واحد"
5. إيلاء الأولوية
للصحة والعافية





المضي قدماً بأقصى سرعة

التعامل مع تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)

وباعتبارها مؤسسة جديدة تضم فريقاً متنامياً وثقافة لا تزال في طور الإرساء، فقد تباطأت أعمال الهيئة بدايةً بسبب التحول المفاجئ إلى العمل عن بُعد. ومع ذلك، كنا أسرع هيئة في التجاوب سرعان ما تعلمنا أنه من خلال التركيز على تقليل تأثير الجائحة على الأطفال والأسر، يمكننا أيضاً دعم عملية التطوير المستمرة للهيئة مع تقديم مساهمة قيمة للمجتمع.

كان لجائحة كوفيد-19 تأثيراً عميقاً على الأطفال والأسر والمجتمعات في كل مكان. كما تركت الجائحة، التي اندلعت بعد ستة أشهر فقط من تأسيس هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، علامة لا تُمحي على الثقافة النامية للهيئة ودورها في مجتمع أبوظبي.

وقد ذكر أحد أعضاء فريق الهيئة معبراً عن التأثير المباشر لجائحة كوفيد-19 على أهم أصحاب العلاقة في الهيئة "ظهر وباء كوفيد-19 فجأة، ولزمت الأسر منازلها، وأصبح الوالدان يقضيان اليوم كله في المنزل مع أطفالهما ومع بعضهما البعض وعاش الجميع تحت وطأة ظروف ضاغطة للغاية، وبدأوا يدركون أوجه القصور في علاقتهم ببعضهم البعض". "وأعتقد في الواقع أن كوفيد-19 ساعد في الكشف عن الكثير من التحديات التي كان الأطفال والأسر يواجهونها بالفعل".



وقد تذكر أحد أعضاء فريق الهيئة كيفية استجابة الهيئة للجائحة "لقد كان لجائحة كورونا تأثيراً كبيراً على الأطفال والأسر، وأعتقد أننا كان لدينا بالفعل جدول أعمال واستراتيجية طموحة للغاية، وأصبحت طموحين بشكل أكبر مما كنا عليه". "فلقد حققنا في الواقع النمو خلال ذلك الوقت بوتيرة أسرع من تلك التي أعتقد أنه كان من الممكن أن يتحقق بها لو لم تندلع جائحة كورونا، وذلك بسبب وجود حاجة كبيرة لمثل هذا النوع من العمل الذي تم إعدادنا للقيام به. لذا، أعتقد أننا سلكنا مساراً متسارعاً إلى حد ما نتيجة لكوننا مستجدين في المجال ولدينا هدف لنحققه، ولكن أيضاً نتيجة لتحديد الفرص الإضافية السانحة لنا للقيام بأشياء عملية للأطفال والأسر، ولجعل الحياة أكثر متعة وأفضل للناس. هذا الالتزام - وتلك الفرصة - لإحداث تأثير إيجابي على حياة الناس لا يزال هو ما يحفزنا اليوم".

وقد قال أحد أعضاء فريق الهيئة: "لدينا قيادة عظيمة، والتي من دونها، لم يكن الوضع ليصبح على ما هو عليه. فقد كان إنجازاً بالنسبة للهيئة العمل على شيء مهم مثل مراكز التطعيم للأطفال، والمساعدة في بناء تلك المراكز، وكان أمراً رائعاً أن أكون جزءاً من الفريق الذي عمل على تنفيذ كل ذلك".

في يونيو 2020، تعاوننا مع جامعة نيويورك أبوظبي لإجراء دراسة حول "الحياة في ظل جائحة كورونا للأطفال الصغار وأسرها في أبوظبي"، لفهم التأثيرات الإيجابية والسلبية للتغيرات المختلفة في نمط الحياة الناجمة عن الجائحة بشكل أفضل، وتحديد طرق عملية لتلبية الاحتياجات المحددة لأصحاب العلاقة الأساسيين لدينا.

وبالتوازي مع تنفيذ تكليف الهيئة الأصلي، وجدت الهيئة أيضاً أنها تواجه تحديات وفرصاً لم تكن تتوقعها من قبل. وشمل ذلك دعم إنشاء أول مركز تطعيم صديق للأطفال في الإمارات العربية المتحدة، وتطوير مجموعة أدوات مخصصة للوالدين تحتوي على معلومات موثوقة بشأن سلامة لقاحات كوفيد-19 وفعاليتها.

كما قادت الهيئة عملاً مهماً في مجال الرعاية والتعليم المبكرين. على سبيل المثال، تعاوننا مع شركاء من القطاعين العام والخاص في التعليم والتنمية الاقتصادية لوضع خطة وخارطة طريق لإعادة فتح دور الحضانة بأمان، وتقديم التطوير والتدريب المهنيين لمقدمي الرعاية في دور الحضانة، وتقديم الدعم المالي لمشغلي دور الحضانة ومقدمي الرعاية الذين يواجهون صعوبات بسبب فقدان الدخل أثناء الجائحة.

وقدر ذكر أحد أعضاء فريق المؤسسين للهيئة "نحن لم نتوقف مطلقاً عن العمل. ولم يكن قد مضى عام واحد على تأسيس الهيئة عندما اندلعت الجائحة، لكننا واصلنا بكل قوتنا بناء مؤسستنا. فلقد كثفنا اتصالاتنا مع العامة وأصحاب العلاقة الآخرين، وواصلنا تفعيل استراتيجيتنا. كما جعلنا عملنا أكثر صلةً بالوضع القائم، وذلك من خلال التدخل في المجالات التي اعتقدنا أنه يمكننا إحداث فرق ذي مغزى فيها للناس. وبدأنا في إعداد محتوى للأسر يوفر معلومات ونصائح حول جوانب مختلفة من تنمية الطفولة المبكرة. وأطلقنا مشروعاً يُسمى "تكوين" في صيف عام 2020، والذي قدم أنشطة للمساعدة في أن يواصل الأطفال والأسر الاستمتاع بوقتهم والتفاعل فيما بينهم خلال تلك الفترة التي اتسمت بالشك وانعدام اليقين".

وقد تبادر إلى ذاكرة أحد أعضاء فريق قيادة الهيئة أنه "في النهاية، وجدنا أننا ما زلنا قادرين على تحقيق النتائج". "عندما حان الوقت للنظر في مقدار ما أنجزناه من خطتنا التشغيلية أثناء الجائحة، فوجدنا أننا ما زلنا على المسار الصحيح. لذا، بدأت على إثر ذلك بعض المحادثات على المستوى الداخلي في كل الخطوط التشغيلية بشأن أن المرونة تعود بالنفع فعلاً على الهيئة، فلا يزال بإمكاننا تيسير عملية التعاون والوفاء بمسؤولياتنا مع العمل على أن تكون ترتيبات العمل المرنة جزءاً دائماً من ثقافتنا".



وكانت عملية تحديث الاستراتيجية مدفوعة بثلاثة عوامل:

١.

الدروس المستفادة الجديدة بشأن منظومة تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي والتي تعلمناها نحن وشركاؤنا على مدى السنوات الأربع الماضية.

٢.

التأثير المستمر لجائحة كوفيد-19 على الأطفال والوالدين ومقدمي الخدمات والمجتمع على نطاق أوسع.

٣.

التحولات المستمرة، مثل عمليات الرقمنة المتزايدة للعديد من جوانب الحياة، والتي تنشأ عنها احتياجات جديدة للأطفال والأسر.

كما نمت قدرات الهيئة ونطاق عملها بمرور الوقت، مما أدى إلى توفير فرص جديدة للتعاون وإحداث التأثير. وفي هذا الصدد، علق ممثل أحد الشركاء الحكوميين للهيئة قائلاً: "لقد تطورت الهيئة من مبادرة محلية إلى مؤسسة رائدة ومعترف بها على المستوى الدولي". "ومن خلال تبني مناهج عالمية قائمة على الأدلة، واستقطاب الخبرات، والتعاون الوثيق مع الشركاء الاستراتيجيين، نفذت الهيئة استراتيجيات شاملة ومتكاملة، ووضعت سياسات وبرامج مبتكرة، وساهمت في تحسين مجموعة واسعة من مرافق وخدمات تنمية الطفولة المبكرة".

ويؤكد أحد أعضاء فريق الهيئة القدامى: "لقد بدأنا بإجراء مقارنة مرجعية مع جهات أخرى، والآن نستعين هذه الجهات بخبرتنا". "وغالباً ما يأتي إلينا اليوم أشخاص ومؤسسات لزيارتنا، لمعرفة ما أنجزناه في قطاع الطفولة المبكرة في مثل هذا الوقت القصير. وبعض هؤلاء الأشخاص والمؤسسات هي نفسها تلك التي اعتدنا أن نجري مقارنة مرجعية معها، والآن أصبحنا نشاركها رؤانا وخبرتنا، وتتواصل معنا هذه المؤسسات الدولية وترغب في التعاون معنا".

وتماشياً مع النهج المتبع في وضع الاستراتيجية الأصلية، استرشدت عملية تحديث الاستراتيجية بمشاورات مكثفة مع مجموعة واسعة من أصحاب العلاقة من منظومة تنمية الطفولة المبكرة كلها.



٦.

الفصل التالي

مستقبل تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي

على مدى السنوات التي تلت جائزة كوفيد-19، لم تتوان هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة وشركاؤها عن بذل جهودهم لمواصلة تقديم الخدمات للأطفال والأسر في الإمارة. فبدءاً من حماية الأطفال ودعم الوالدين، وانتهاً بصياغة السياسات والتحفيز على الابتكار، يرد توثيق الكثير من هذا العمل في الصفحات التالية.

في أواخر عام 2023، أُتيحت الفرصة لإعادة النظر في استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035 وتحديثها، وذلك بعد مرور أربع سنوات على اعتمادها من قبل المجلس التنفيذي.



ما نطمح إلى توفيره لكل الأطفال في سن 8 سنوات في أبوظبي

الرعاية والتعليم المبكران

اجتماعي

- واعي بالأعراف الاجتماعية ويحسن التصرف مع الآخرين
- يعبر عن مشاعره بطريقة مناسبة

الكفاءة الدراسية

- يفكر بمنطق ويمتلك مهارات حل المشكلات
- يستخدم التكنولوجيا بمسؤولية
- أداءه مرض في الرياضيات والعلوم والقراءة
- قادر على التواصل بشكل فعال بلغته الأم
- آمن من الإساءة والإهمال النفسي

حماية الطفل

الإحساس بالأمان

- واعي بما يحيط به ويشارك بأمان في الأنشطة المجتمعية

بعيد عن الأذى والخطر

- آمن من الاعتداء الجنسي
- بعيد عن المخاطر في بيئته
- آمن من الإساءة والإهمال والعنف والاستغلال الجسدي
- آمن من الإساءة والإهمال النفسي

الصحة والتغذية

تغذيته سليمة

- يتناول أطعمة مغذية وفقاً لنظام صحي

آمن عاطفياً

- قادر على التأقلم مع الضغوطات والتوتر
- يتعامل بود مع الكبار والصغار
- لديه الإحساس الإيجابي بالذات
- يشعر بالقيمة والاحترام من مقدمي الرعاية الرئيسيين

صحي عاطفياً وبدنياً

- يمتلك علاقات إيجابية داعمة مع أقرانه
- في أفضل مستويات الصحة والنمو البدني
- يشارك بانتظام في الأنشطة الرياضية ولعاب الحركة

الدعم الأسري

توجهه أساسه القيم

- يحترم الثقافات والممارسات والمعتقدات المختلفة
- لديه الانتماء الوطني
- يتعامل مع أفراد الأسرة والأصدقاء والمجتمع باحترام

بيئته العائلية مستقرة وآمنة

- له مكان يعتز به "منزله"
- لديه والدان قادران على توفير مستوى معيشة مناسب
- لديه علاقات أسرية ذات مودة ومحبة
- وجود شبكة تواصل داعمة للوالدين ومقدمي الرعاية
- لديه والدان ومقدمو رعاية يعملون باستباقية على حسن التربية وتوفير سبل الرفاه

جهات التشغيل	6	عقد 6 ورش عمل لجهات التشغيل	77	إجراء تقييم لعدد 77 عرضاً مقدماً من جهات التشغيل
الأسر	25	إجراء 25 مقابلة إثنوجرافية مع الأسر في أبوظبي	1029	1029 استجابة للاستطلاعات الكمية
المجتمع والثقافة	27	27 مقابلة مع خبراء الهيئة	+300	أكثر من 300 مصدر للأخبار والمجلات ومقالات الرأي
السياسة والتنظيم	30+	إجراء مقابلات وعقد ورش عمل مع ما يزيد عن 30 من أصحاب العلاقة في هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة	13	إجراء مقابلات وعقد ورش عمل مع أصحاب علاقة من 13 جهة حكومية
	85+	أكثر من 85 مستنداً داخلياً لهيئة أبوظبي للطفولة المبكرة		

وبناءً على الرؤى المكتسبة والحقائق الجديدة التي تؤثر على الأطفال والأسر، فإن العناصر الرئيسية للاستراتيجية المحدثة تشمل ما يلي:

تحسين الرؤية لتكون أكثر شمولاً:	تأكد من حصول الأطفال والوالدين ومقدمي الرعاية على الخدمات والموارد المناسبة لدعم النمو الأمثل للطفل	1.
مجموعة محدثة من السمات للطفل الطموح،	تعاكس أهدافنا لكل طفل يبلغ من العمر ثماني سنوات في أبوظبي.	2.
هدفان رئيسيان شاملان:	إنشاء منظومة محكمة لتعزيز المسؤولية وتحسين الجودة والاستدامة	3.

★ ويطبق ذلك على كل طفل حسب قدراته الفردية



تتضمن الاستراتيجية المحدثة 13 أولوية استراتيجية لقطاع تنمية الطفولة المبكرة للتركيز عليها حتى نهاية عام 2026.

ولتفعيل هذه الأهداف، تتضمن الاستراتيجية المحدثة 13 أولوية استراتيجية لقطاع تنمية الطفولة المبكرة للتركيز عليها حتى نهاية عام 2026، وتشمل الركائز الأربع المتمثلة في الصحة والتغذية، والرعاية والتعليم المبكرين، والدعم الأسري، وحماية الطفل. وهذه الأولويات الثلاث عشرة هي خارطة الطريق التي تتبعها. وسوف تشكل مجال تركيزنا الأساسي في المستقبل القريب، وهي تنعكس في خططنا التشغيلية والمالية، وتشكل بالفعل العمل الذي نقوم به كل يوم بالتعاون مع شركائنا.

تم تحديد 13 أولوية استراتيجية في قطاع تنمية الطفولة المبكرة، والتي سنولي تركيزنا عليها حتى نهاية عام 2026.

الصحة والتغذية	الرعاية والتعليم المبكر	الدعم الأسري	حماية الطفل
١. الحد من حالات زيادة الوزن/السمنة لدى الأطفال الصغار	٢. تحسين مستوى الكشف المبكر وأنشطة التدخل للأطفال أصحاب الهمم	٣. خفض مستوى وفيات الأطفال	٤. تأمين الصحة النفسية للأطفال والوالدين ومقدمي الرعاية
٥. تقليص الفجوة الاجتماعية والاقتصادية في نتائج التعلم	٦. زيادة المشاركة في فرص التعليم المبكر	٧. ترسيخ الهوية الثقافية الإيجابية والرباط الاجتماعي	٨. تعزيز الثقة لدى مقدمي الرعاية وقدراتهم ودعم قضاء وقت متمرس بين الوالدين والأطفال
٩. تعزيز الثقة في نظام حماية الطفل	١٠. ضمان إعادة تأهيل النساء إليهم من الأطفال	١١. تمكين مشاركة القطاع الخاص في قطاع تنمية الطفولة المبكرة	١٢. تحويل أبوظبي إلى إمارة صديقة للأسرة
			١٣. التخفيف من المخاطر واستغلال الفرص الناشئة من التقنية المتاحة لقطاع الطفولة المبكرة

الجزء الثاني الأثر الذي نحدثه

"الثابت الوحيد هو التغيير"، هكذا يقول أحد الأعضاء المؤسسين للهيئة، مطبقاً هذه المقولة القديمة على الخطوات التالية للمؤسسة والتطور المستمر لمنظومة تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي. "لا توجد منطقة راحة لأي شخص، فمنطقة الراحة هي وهم، لأنه سيكون هناك تغيير دائماً... في المجتمع، وفي المؤسسة، على المستويات الجسدية والروحية والعقلية. ومع حدوث التغيير، تسنح دائماً فرصة للنمو. إنها دعوة لتحقيق النمو. ولقد رأيت ذلك على مدار السنوات الخمس الماضية في الهيئة، وأراه الآن. فنحن نغتني دائماً فرصة النمو هذه، ولا ننسى أبداً الغرض من وجودنا. ولقد كان عملاً شاقاً، لكننا استمتعنا كثيراً بعملية تأسيس الهيئة، ولا شك لدي في أن الرحلة ستظل دائماً رائعة".

ومن المهم أن نؤكد على أن كل هذه التحديات تشكل جزءاً من عملية تحديث شاملة، وليس عملية إعادة صياغة. ورغم تطور استراتيجيتنا ودورنا، ونمو مؤسستنا من "مؤسسة حكومية ناشئة" إلى فريق يضم أكثر من مائة متخصص، فإن تصميمنا المشترك على إحداث تأثير إيجابي على حياة الأطفال في أبوظبي لا يزال كما كان عندما شرعنا في هذه الرحلة قبل خمس سنوات.





صحة ورفاهية الأم والطفل

والجهات المسؤولة عن تنظيم القطاع الصحي لجعل الأولوية في فهم ظروف الأمومة على نحو أفضل قبل الحمل وأثنائه وفي الشهور التي تلي الولادة مباشرةً. حصولنا على تلك المعلومات سيمكننا من تصميم تدخلات أكثر استهدافاً ودعم البرامج الخاصة بالأمهات في ضوء بيانات حقيقية ومخصصة لتلائم بيئتنا الثقافية."

في سنة 2023، تكللت هذه المناقشات بإنشاء نظام الرفاهية وتنمية الأم والطفل في أبوظبي (WAMDA-AD) الذي يهدف إلى توفير معلومات مستمرة وفورية تستند إليها السياسات والتدخلات المصممة للحد من وفيات الرضع وتحسين صحة ورفاهية الأمهات وأطفالهن.

خلال سنة 2021، تعاونت هيئة أبوظبي والطفولة المبكرة مع مركز أبوظبي للصحة العامة التابع دائرة الصحة في أبوظبي لبدء اكتشاف طرق لاكتساب رؤية أعمق حول الجوانب المختلفة لصحة ورفاهية الأم والطفل قبل الحمل وأثنائه وبعده مباشرةً. تعد الرغبة في الحصول على معلومات أكثر دقة وتفصيلاً حول ماذا كان يحدث في حياة الأم طوال هذه المراحل الحاسمة ضمن عملية تنمية الطفولة المبكرة مدفوعة بعدة عوامل.

ذكر أحد أعضاء فريق المشاركين في هذه المناقشات أن "معدل وفيات الرضع في الإمارة كان عالياً نسبياً مقارنةً بغيرها من البلدان المتطورة" وأضاف: "لدينا أيضاً عدد كبير من الرضع الذين يعانون من انخفاض الوزن عند الولادة، وقد يؤدي ذلك إلى مجموعة واسعة من العواقب السلبية، بما في ذلك بعض العواقب التي قد تظهر لاحقاً في الحياة، وذلك حسبما أشارت بعض الدراسات الشاملة. نعرف أن المعرفة لدى الأمهات وسلوكياتها، بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الخارجية، يمكن أن تؤثر تأثيراً كبيراً على نتائج الولادة، مما دفع هيئة أبوظبي للتنمية المبكرة

1.

رفاهية الأم والتدخل المبكر

أهمية العمل في الوقت المناسب
وبشكل مستهدف

من أبرز المبادئ الرئيسية لاستراتيجية أبوظبي للطفولة المبكرة 2035 هي أهمية التدخل مبكراً، فكلما حصل الوالدان في وقت أبكر على معلومات مبنية على الأدلة حول العوامل المتنوعة التي يمكن أن تؤثر في تنمية الطفولة المبكرة، كان تحديد مشاكل التنمية الخاصة بالأطفال أسرع، والنتائج الطويلة المدى أفضل. من ثم، يبدأ التزام الهيئة بدعم الوالدين والأطفال فعلياً قبل الولادة ويتضمن تركيزاً كبيراً على السنوات الثلاث الأولى من العمر.





أشار أحد أعضاء الفريق الذي ساهم في إنشاء النظام إلى أن "نظام الرفاهية وتنمية الأم والطفل في أبوظبي (WAMDA-AD) هو نظام مراقبة مبني على السكان يوفر معلومات حول السيدات اللاتي وضعن حملهن مؤخراً وأطفالهن حديثي الولادة. يصل عدد المواليد الأحياء في أبوظبي إلى حوالي 37,000 مولود جي سنوياً، وهدفنا هو أن نرصد 10% من هؤلاء الأمهات في كل عام، ولكن لن يقتصر الأمر على مجرد عينة عشوائية، فنحن نريد أن نأخذ عينات زائدة تحديداً من أجل الأمهات اللاتي يضعن أطفال يعانون من انخفاض الوزن عند الولادة وذلك لتحديد الاتجاهات والسلوكيات المحددة والعوامل البيئية للمادية والاجتماعية التي قد تسهم في هذه النتائج".

يستند النظام إلى سلسلة مكونة من مقابلتين تطوعيتين مع الأمهات - الأولى تُجرى في المستشفى بعد الولادة بـ 48 ساعة، والثانية تُجرى بعد الولادة بحوالي 3-6 أشهر. يتولى فريق مدرب إجراء المقابلتين اللتين تهدفان إلى تجميع الرؤى حول المعارف والاتجاهات والسلوكيات والعوامل الخارجية التي تؤثر على الأمهات قبل الولادة بما يصل إلى سنتين وحول الستة أشهر الأولى بعد الولادة. يعد نظام الرفاهية وتنمية الأم والطفل في أبوظبي (WAMDA-AD) مبنياً على نظام مراقبة تقييم مخاطر الحمل (PRAMS) المصمم من مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها والمُفَعَّل في الولايات المتحدة لما يزيد على 40 سنة. مع ذلك، فإن العملية والأسئلة الموضوعة من أجل نظام الرفاهية وتنمية الأم والطفل في أبوظبي (WAMDA-AD) مخصصة لتلائم السياق الاجتماعي والثقافي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومن ثم، تتطرق المقابلتان إلى عوامل محددة مثل الوصول إلى علاجات الخصوبة والمباعدة بين الولادات وزواج الأقارب والصيام الممتد أثناء الحمل وذلك لتحديد ارتباط تلك العوامل بنتائج الولادة.

الكشف المبكر والتدخل المبكر

سيتعرض عدد من مواليد الإمارة في كل عام لأشكال مختلفة من تأخر النمو، فهذا أمر لا مفر منه حتى في الظروف المثالية، وقد يتسبب ذلك في إصابتهم بإعاقة ما مدى الحياة. في الواقع، طبقاً لاستراتيجية أبوظبي لأصحاب الهمم 2020-2024، من بين أصحاب الهمم الذين يزيد عددهم على 20,000 شخص في الإمارة، "تعد اضطرابات النمو العصبي مثل اضطرابات طيف التوحد والإعاقة الذهنية واضطرابات التعلم المحددة من بين أكثر الإعاقات شيوعاً." من جهة أخرى، يُقدر أن عدد الأطفال ذوي الإعاقات التي لم تُكتشف بعد في أبوظبي قد يزيد على 15,000 طفل. من الضروري تحديد أكبر عدد ممكن من هؤلاء الأطفال في أقرب وقت ممكن وتزويد أسرهم بالمعلومات والدعم التي تحتاجه.

أشار أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة إلى أن "الأسئلة تدور حول مواضيع عامة مثل كم مرة تزورين طبيبك وهل تتناولين الفيتامينات أم لا، ثم تنتقل إلى مواضيع أكثر حساسية مثل التعرض للتدخين والكحوليات والعنف الأسري".

يتعين على ممثلي هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة أن يوضحوا سريعاً أن الغرض من النظام ليس إلقاء الأحكام على الأمهات، ولكن ببساطة الحصول على فهم أوضح لعدد انتشار العوامل المحددة التي قد تؤثر على صحة الرضع ورفاهيتهم.

يُطبق نظام الرفاهية وتنمية الأم والطفل في أبوظبي من خلال شراكة بين هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة ومركز أبوظبي للصحة العامة وجامعة خليفة، وكان الإصدار التجريبي منه قد انطلق في عام 2023 في أربعة مستشفيات في أبوظبي، وحق الآن وافقت أكثر من 700 أم على المشاركة في المشروع. نخطط حالياً مع شركائنا من أجل توسيع النظام ليمتد إلى إجمالي 9 مستشفيات في عام 2024 و18 مستشفى في عام 2025. بذلك التوسع، نؤمن أن البيانات المجمعة من النظام ستكون مفيدة ومؤثرة إحصائياً وكافية لبدء تشكيل السياسات والتدخلات الملائمة للحياة الواقعية.



أهمية التدخل المبكر

تحسين نتائج التعليم المدرسي
لدى الأطفال المعرضين لاحتمال
تأخر النمو



يمكن لبرامج التدخل المبكر أن تحدث
تأثيرات كبيرة على مستوى التحصيل
الدراسي لدى الأطفال المعرضين
لاحتمال تأخر النمو

تقليل التوتر المرتبط بعملية التربية
مما يؤدي إلى تحسين مستوى
العافية والرفاهية لدى الأسرة



ترتبط عمليات التدخل السلوكي المكثف
المبكر بانخفاض مستوى التوتر بين
الوالدين وتعزيز المعرفة والمهارات لديهما

تحسين النمو المعرفي لدى
الأطفال المعرضين لخطر
تأخر النمو المحتمل



تعمل برامج التدخل المبكر على تحسين
التطور اللغوي والمعرفي والاجتماعي
والعاطفي لدى الأطفال بشكل كبير

★ فعالية نظام التدخل في مرحلة الطفولة المبكرة من شأنها أن يكشف
عن منافع كبيرة يمكن أن تتحقق للأسر وللاقتصاد أبوظبي

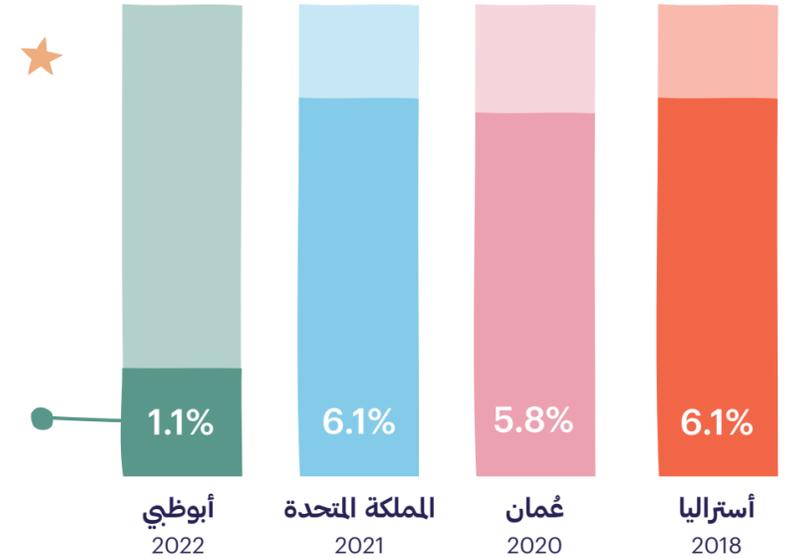
طبقاً لهذا التحليل، تولت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة
مهمة قيادة تطوير نظام للتدخل المبكر ضمن استراتيجية
أبوظبي لأصحاب الهمم 2024-2020 التي أطلقتها دائرة
تنمية المجتمع. وُضع الإطار المتكامل للتدخل في مرحلة
الطفولة المبكرة على مدار ثمانية أشهر بالتشاور مع خبراء
ومستشارين من أكثر من 17 مؤسسة حكومية وغير
حكومية وفي ضوء رؤى والدي الأطفال من أصحاب
الهمم وتجاربهم.



يوجد ما يقدر بأكثر من 15,000 طفل غير مكتشف
يعاني من تأخر نمائي وإعاقات في أبوظبي وذلك وفق
مقاييس قابلة للمقارنة مستمدة من المقارنات المعيارية

★ يتطلب نظام التدخل المبكر الفعال التعرف المبكر
والدقيق على الأطفال الذين يعانون من مشكلات
في النمو

النسبة المئوية للأطفال أصحاب الهمم المسجلين
في الفئة العمرية بين 0-8 سنوات (قاعدة بيانات
مؤسسة زيد العليا 2022)



يمثل الكشف المبكر والتدخل المستهدف أمرين أساسيين
للأطفال والأسر في المقام الأول ولكن كذلك من المنظور
الاجتماعي والاقتصادي الأوسع نطاقاً. تشير الأدلة إلى
أن الكشف المبكر والتدخل المبكر للأطفال الذين يعانون
من تأخر في النمو وإعاقات يمكن أن يقدم مجموعة
من المزايا التي تشمل تحسين النمو المعرفي والتحصيل
الدراسي للأطفال وتقليل الضغط على الوالدين وتعزيز
رفاهية الأسر وتعزيز مشاركة القوى العاملة، بالإضافة
إلى تقليل التكاليف المجتمعية.



لقد أطلقنا أيضاً سلسلة من البرامج التجريبية التي تركز على التدخل المبكر في ضوء العديد من الرؤى التي تشكلت أثناء وضع الدليل. وفي عام 2022، شكلنا شراكة مع مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم ودائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي ومركز محمد بن راشد للتعليم الخاص لتقديم جلسات تدريب تفاعلية باللغتين الإنجليزية والعربية لأسر الأطفال الذين يعانون من التوحد، وقد حضر هذه الجلسات أكثر من 128 شخصاً من الوالدين ومقدمي الرعاية وغيرهم من أفراد الأسر.

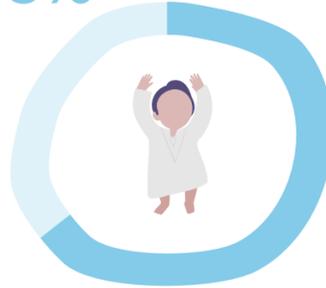
★ نتائج جلسات التدريب التجريبي المقامة مع والدي الأطفال المصابين بالتوحد

+64%



زيادة الوعي بأهمية إشراك الطفل في الأنشطة

66%



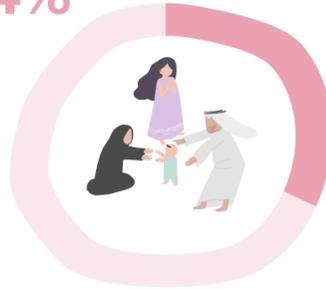
من أولياء الأمور أفادوا عن زيادة الوعي بشأن "أسباب الإصابة بالتوحد"

93%



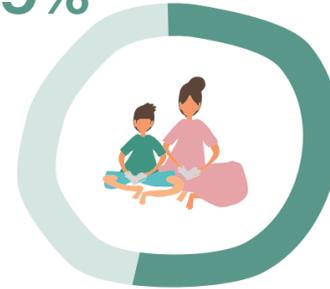
من أولياء الأمور أعربوا عن رضاهم الشديد عن الفعالية بشكل عام

+34%



زيادة الوعي بأهمية إشراك الطفل في الأنشطة

+59%



زيادة الثقة في التنقل عبر مراحل التدخلات

ذكر أحد أعضاء فريق التدخل المبكر في هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة في حديثه عن الدليل: "عندما وضعنا معاً دليل التدخل المبكر، كان هذا الدليل الأول من نوعه" وأضاف: "كان الوالدان يخبرونا دائماً في الاستطلاعات ومجموعات التركيز التي نجريها أنه عندما عرفوا أن أطفالهم يعانون من مشاكل في النمو، لم يكن لديهم علم أين عليهم التوجه للحصول على المعلومات والاستشارات لمعرفة ما الذي عليهم فعله. حتى أطباء الأطفال لم يحصلوا على إرشادات وتوجيهات حول الخدمات المتوفرة للأسر في الإمارة وكيف يمكن للأسر الوصول إليها. من ثم، لقد رسمنا معاً الطريق في هذا الدليل وأدرجنا دليلاً إرشادياً إلى الخدمات المتوفرة في أبوظبي. أتذكر إحدى الأمهات التي عندما فتحت نسخة الدليل، أجهشت بالبكاء وذكرت أنها كانت تبحث عن مثل تلك المعلومات منذ سنوات وها هي قد حصلت عليها جميعاً في مكان واحد. كانت تلك اللحظة مؤثرة للغاية وأظهرت كيف يمكن ل مجرد دليل، لا يقدم سوى معلومات وليست خدمات فعلية، أن يشكل مساعدة كبيرة للوالدين الذين يكافحون من أجل تزويد أطفالهم بالدعم الذي يحتاجون إليه."

من أكثر النتائج الملموسة لهذه العملية هو دليل أبوظبي للتدخل المبكر المكون من 52 صفحة، وقد نُشر باللغتين العربية والإنجليزية في أكتوبر 2022 بالتعاون مع شركة مبادلة للاستثمار ودائرة تنمية المجتمع ومؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم ومركز أبوظبي للصحة العامة. يقدم الدليل للوالدين ومقدمي الرعاية للأطفال الذين يعانون من تأخر النمو أو إعاقة ما بمعلومات عملية حول أهمية التدخل في مرحلة الطفولة المبكرة ومختلف أشكال الدعم والخدمات المتوفرة لهم. تمت طباعة أكثر من 10,000 نسخة من الدليل حتى الآن وتم توزيعها، وتشير ردود الأفعال إلى أن الدليل قد نجح في تلبية الاحتياج المباشر في المجتمع إلى معلومات عملية حول كيف يمكن للوالدين ومقدمي الرعاية دعم الطفل الذي يعاني من تأخر في النمو أو من إعاقة ما.



718

طفلاً الذين تم تحديدهم بسبب وجود مخاوف نمائية مُحتملة

18.5%

من الأطفال تم تحديدهم بسبب وجود مخاوف نمائية مُحتملة

8.3%

من الأطفال يوجد بشأنهم مخاوف مُحتملة من مرض التوحد (استناداً إلى أداة M-CHAT)

696

من الأطفال يوجد بشأنهم مخاوف مُحتملة (استناداً إلى أداة ASQ-3)

1 من كل 5 أطفال

يوجد مخاوف نمائية خاصة به قد تتطلب التدخل المبكر (18.5%)



5,091

إجمالي عدد عمليات فحص النماء التي تم إكمالها

3,890

عدد الأطفال الذين أكملوا فحصاً واحداً على الأقل

332

عدد عمليات فحص النماء باستخدام قائمة المراجعة المعدلة للتوحد (M-CHAT) التي تم إكمالها

696

عدد عمليات فحص النماء باستخدام الاستبيان حسب الأعمار والمراحل (ASQ-3) التي تم إكمالها

★ نتائج الاختبار التجريبي لمراقبة التطور وفحصه (سبتمبر 2024)

الدراسة، وعند الوصول إلى تلك المرحلة، يكون قد ضاع من الطفل الكثير من الوقت القِيم. نعلم أن الأيام الألف الأولى من حياة الطفل هي التي تشهد غالبية تطور مخ الطفل، ومن ثم، تكون أماننا فرصة حقيقية للاستفادة من المرونة التي يتميز بها مخ الطفل الصغير في ذلك الوقت وذلك من أجل إحداث تأثير فعلي على تكوين خلايا المخ وتكاثر الخلايا العصبية الذي يحدث أثناء هذه الفترة. إذا تمكنا من تحديد ما إذا كان الطفل يعاني من تحديات أو مشاكل ما في أسرع وقت ممكن، فيمكن أن نقدم له الخدمات والدعم على الفور. أوضحت الأبحاث أنه كلما سارعنا بالتحرك في وقت أبكر، زاد التأثير الإيجابي الذي يمكن تحقيقه على مسار نمو الطفل لبقية حياته."

لا يزال أماننا الكثير لتحسين نتائج صحة الأم وتعزيز نظام المراقبة والفحص والتدخل في مرحلة الطفولة المبكرة في أبوظبي. استكمالاً للتقدم الذي أحرزناه معاً، نتعاون حالياً مع شركائنا لاكتشاف فرص جديدة لتوسيع نطاق برامجنا المشتركة لتصل إلى مزيد من الأطفال الصغار والأسر، ونسعى لوضع سياسة موحدة للتدخل في مرحلة الطفولة المبكرة في الإمارة.

أشار أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة إلى أن "أهمية الكشف المبكر لا يمكن التقليل من شأنها." وأضاف: "مع الأسف، كثير من مشاكل النمو لدى الأطفال لا يتم التعرف عليها حتى الانتقال إلى مرحلة

ركز برنامجنا التجريبي الثالث للتدخل المبكر على تزويد الأطباء بتدريب تطبيقي على مراقبة نمو الأطفال الصغار وفحصه. تم إطلاق البرنامج بالشراكة مع الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال وقدم البرنامج تدريباً إلى 83 طبيباً من جميع أنحاء الإمارة، وأشار 98% منهم إلى تخطيطهم إلى تنفيذ تغييرات جديدة في ممارستهم نتيجة لإكمال الدورة التدريبية. بعد البرنامج التجريبي، أصدرت دائرة الصحة في أبوظبي تكليفاً بتقديم دورة تدريبية لجميع أطباء الأطفال في أبوظبي لمراقبة النمو وفحصه.

في مايو 2023، شكلت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة شراكة مع ثلاثة مستشفيات في أبوظبي لتقديم برنامج تجريبي للمراقبة والفحص الشامل لنمو الأطفال، وفي هذا البرنامج التجريبي الجاري، يخضع الأطفال المشاركون إلى فحوصات تصل إلى 12 فحصاً لمراقبة وفحص النمو بناءً على أفضل الممارسات المحددة من الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال. حتى الآن، تم إجراء أكثر من 5000 فحص للنمو ونتج عن تلك الفحوصات اكتشاف ما يزيد على 700 مشكلة. في المرحلة القادمة، سيحصل الأطفال على فرصة للخضوع لمزيد من التقييمات والتشخيصات والحصول على خدمات التدخل المبكر على النحو اللازم. تدعم هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة مركز أبوظبي للصحة العامة لمراجعة معيار الفحوصات الدورية للأطفال وتحديثه ليشمل المراقبة والفحص الشامل للنمو في كل زيارة لفحص الأطفال من عمر 0 إلى 6 سنوات.

في البرنامج التجريبي الثاني، قدمنا معلومات مبنية على الأدلة حول تنمية الطفولة المبكرة وأهمية طرح مشاكل النمو في وقت مبكر إلى مجموعتين من الوالدين لديهم أطفال بعمر 12 شهراً و18 شهراً على التوالي. صُمم هذا التدخل بناءً على أبحاث أشارت إلى أن 16% فقط من الوالدين في أبوظبي ذكروا أنهم قد تلقوا توجيهات قبل الحمل حول كيفية تحديد المخاطر المحتملة لتأخر النمو والحد منها، وأن 41% من الوالدين ذكروا أنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى معلومات جيدة حول مزايا التدخل في مرحلة الطفولة المبكرة. علاوة على ذلك، تم نشر مقالات ذات صلة باللغتين العربية والإنجليزية على منصتنا الإلكترونية المخصصة للوالدين وتم إرسال روابط إلى هذه المعلومات إلى الوالدين المشتركين مع إزالة أي حواجز للوصول إليها. أشار التقييم إلى مستويات عالية من الرضا حول المعلومات وارتفاع متوسط في مستوى فهم المشاركين لمراحل النمو الأساسية والوعي بعلامات مشاكل النمو المعتادة والثقة في المشاركة في الأنشطة لتعزيز نمو الأطفال الصغار.





الطفولة المبكرة، فلم يكونوا ملمين بأحدث الأبحاث العلمية حول بعض المواضيع مثل تطور المخ أو الأهمية الحاسمة للتحفيز واللعب على سبيل المثال. هذه هي جميع الأشياء التي يمكن أن يطبقها الوالدان على أساس يومي وخاصةً عندما يفهمون إلى أي مدى يمكن أن يساهموا في تحقيق النفع لأطفالهم على المدى الطويل بتقديم مجموعة من التجارب الإيجابية لهم في سنواتهم الأولى."

لم تكن الفجوات المعرفية التي اكتشفناها ناتجة عن تقصير من جانب الوالدين. على العكس من ذلك، كثير من الوالدين كانوا يسعون دائماً وراء الحصول على معلومات حول طرق تحسين مهارات التربية لديهم. كان التحدي هو الوصول إلى مصادر معلومات موثوقة ومحدثة ومخصصة لتلائم ظروفهم بالتحديد.



قوة المعرفة

من أجل توجيه جهودنا، تعاوننا مع شركائنا لإجراء تقييم مفصل لخدمات وموارد تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي. كما أجرينا استطلاعاً لأكثر من 300 من الوالدين ومقدمي الرعاية في الإمارة لتكوين فهم أفضل حول مستوى وعيهم بمواضيع تنمية الطفولة المبكرة وللمساعدة في تحديد أنواع الخدمات والموارد التي قد تحقق أكبر تأثير إيجابي.

في ذلك الشأن، علق أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة قائلاً "أجرينا استطلاعاً مع الوالدين ومقدمي الرعاية لقياس مستوى معرفتهم واتجاهاتهم وممارساتهم فيما يخص الصحة والتغذية والتعليم وحماية الأطفال وغير ذلك من الجوانب المختلفة المتعلقة بالتربية." وأضاف: "أدركنا حينها أن الكثير من أولياء الأمور تنقصهم المعرفة والمعلومات الأساسية الخاصة بتنمية



٢

دعم الوالدين إعداد الوالدين ومقدمي الرعاية لتحقيق النجاح

أظهرت الأدلة على مدى عدة عقود التأثير طويل المدى للوالدين على نتائج نمو الأطفال، بالإضافة إلى التأثير القابل للقياس الذي يمكن أن تحققه مبادرات دعم الوالدين على الوالدين والأطفال.

**بناءً على هذه الرؤى، كلفت استراتيجية أبوظبي لتنمية
الطفولة المبكرة 2035 هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة
وشركائها بما يأتي:**

تعزيز الوصول إلى موارد ودعم تنمية
الطفولة المبكرة من أجل الوالدين
ومقدمي الرعاية.



تطوير خدمات وبرامج لتعزيز قدرات
الوالدين ومقدمي الرعاية للنهوض بالنمو
الصحي للأطفال الصغار ورفاهيتهم.





أوضح أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة المشاركين في مبادرات دعم الوالدين بالهيئة أنه "من الأسباب الرئيسية وراء عدم حصول الوالدين على هذا النوع من المعرفة أو عدم بناء قراراتهم دائماً على المعلومات العلمية القائمة على الأدلة أنهم يميلون إلى الاستناد إلى المصادر عبر الإنترنت أو يستمعون إلى ما يخبرهم به الجيران أو الأصدقاء أو الوالدون." وأضاف: "المشكلة أن الكثير من نصائح التربية التي ربما كانت مقبولة منذ سنوات أصبحت متقدمة الآن. كثير من هذه المعلومات أيضاً غير متوفرة باللغة العربية أو لا تتماشى مع ثقافة الأسرة وقيمها، مما يعني أنها لا تكون ملائمة أو قابلة للتطبيق دائماً. أخرجنا العديد من الوالدين أن ما يريدونه حقاً هو مصدر للمعلومات موثوق فيه ويكون قائماً على الأدلة وأن يتوفر باللغة العربية ويكون مناسباً لثقافتنا."

في أغسطس 2020، أطلقت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة منصة مخصصة للوالدين بهدف تعزيز ثقة الوالدين ومقدمي الرعاية وقدراتهم لتقديم الدعم من أجل النمو الشامل للأطفال الصغار ورفاهيتهم. تعتبر المنصة هي الأولى من نوعها في المنطقة وتتضمن محتوى ومصادر للوالدين ومقدمي الرعاية، بما في ذلك أفضل الممارسات والمعارف المتعلقة بمختلف جوانب تنمية الطفولة المبكرة. يشمل المحتوى المقدم على المنصة إرشادات وموارد



مخصصة للوالدين ومقدمي الرعاية في مختلف مراحل رحلة تنمية الطفولة المبكرة، ويكون حول مواضيع محددة مثل حماية الأطفال والتعليم والصحة والتغذية وتأخر النمو والإعاقات. تحتوي المنصة أيضاً على معلومات حول الفعاليات المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة وخريطة تفاعلية تعرض أنشطة مسلية وتعليمية للأطفال.

تم إنشاء منصة الوالدين بالشراكة مع مجموعة متنوعة من الخبراء والمؤسسات التي شملت ممثلين محليين ودوليين من القطاعين العام والخاص ومؤسسات أكاديمية وغيرها من الكيانات المتعلقة بالأطفال، وتخضع المنصة حالياً للتجديد من أجل توسيعها وجعلها أكثر صلة بالوالدين الأطفال الصغار في أبوظبي وتسهيل وصولهم إليها.

من ناحية أخرى، واصل قسم الاتصال والتوعية بهيئة أبوظبي للطفولة المبكرة نشاطه في إنتاج المواد المطبوعة والسمعية والمرئية المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة وإطلاق حملات رفع الوعي وتشجيع المشاركة العامة. تشمل نطاقات التركيز تطور المخ ورعاية الأطفال وحمائيتهم والتعليم المبكر وأنماط الحياة الصحية وتغذية الرضع والأطفال وغيرها، وفي وقت كتابة هذه المسودة، توجد مبادرة كبيرة خاصة بالتغيير الاجتماعي وتغيير السلوكيات قيد الإعداد وهي مبادرة تناول موضوعات التحفيز واللعب والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة والرعاية الذاتية للوالدين.

برامج التربية

إلى جانب توفير المعلومات والموارد، عملنا أيضاً مع شركائنا على تصميم وتنفيذ برامج تهدف إلى تحسين المعارف والمهارات وتعزيز ثقة الوالدين ومقدمي الرعاية في الإمارة. أطلقت الهيئة في الثلاث سنوات الأخيرة إصدارات تجريبية من ثلاثة برامج منفصلة للتربية من أجل تقييم كفاءتها وملاءمتها للإطلاق على نطاق أكبر. تم إعداد هذه البرامج وتكييفها وتنفيذها بالتعاون مع أكثر من 11 جهة من الجهات الشريكة من القطاعات الحكومية والاجتماعية وقطاعات الصحة والتعليم.

صمم برنامج التربية الإيجابية في حياة الوالدين اليومية الذي انطلق في البداية في عام 2021 ليشمل مجموعة من مواضيع تنمية الطفولة المبكرة مع التركيز على التربية الإيجابية. تم إطلاق البرنامج بالشراكة مع مؤسسة التربية الإيجابية في الحياة اليومية في كندا وبالتعاون مع ثماني جهات محلية. البرنامج مخصص لوالدي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 0 إلى 18 عاماً، ويشمل البرنامج وحدات تركز على فهم كيف يفكر الأطفال وبماذا يشعرون، بالإضافة إلى أساليب عملية للمشاركة الإيجابية وحل الخلافات بدون اللجوء إلى العنف. خلال العام الذي استمر فيه الإصدار التجريبي من البرنامج، تم تدريب أكثر من 99 ميسراً لتقديم البرنامج، وإلى وقت كتابة هذه المسودة، شاركت 600 أسرة. تشير نتائج الإصدار التجريبي إلى تحسن كبير في الفهم وفي تغيير الاتجاهات المتعلقة بمختلف أشكال التربية الإيجابية، بما في ذلك التخلص الكامل من تقبل فكرة اللجوء إلى العنف مع تبني توقعات أكثر واقعية لسلوك الأطفال الصغار.



في نوفمبر 2022، أطلقنا إصداراً تجريبياً من برنامج بدايات الخاص بنا وهو برنامج يركز تحديداً على مساعدة الوالدين المطلقين في معالجة تحديات التربية التي يمكن أن يواجهونها هم وأطفالهم. يتاح البرنامج للوالدين المطلقين أو المقبلين على هذه الخطوة الذين لديهم أطفال من عمر 0-8 سنوات، ويوفر للوالدين والأطفال معلومات مبنية على الأدلة حول أثر الطلاق وأساليب التواصل البناء بين الوالدين والأطفال.



استراتيجية دعم الوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة

صرح أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة في حديثه عن التقدم المحرز بشأن توسيع توفير الدعم للوالدين ومقدمي الرعاية في أبوظبي: "نحن في طريقنا إلى بلوغ غايتنا." وأضاف: "في نهاية اليوم، عندما ننظر إلى نتائج التقييم الخاصة بالبرامج التجريبية التي نشرف على تشغيلها حتى الآن، نشعر حتماً بالفخر بما توصلنا إليه، حتى ولو كان ذلك خطوة واحدة بسيطة إلى الأمام."

نحن ملتزمون بالعمل مع شركائنا لتوسيع مبادرات دعم الوالدين الخاصة بنا حتى تصل إلى المزيد من الوالدين ومقدمي الرعاية والأسر في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة في السنوات المقبلة وذلك في ضوء ما تعلمناه حتى الآن والآراء والتعليقات الإيجابية التي تلقيناها.

تتماشى جميع هذه المبادرات مع استراتيجية دعم الوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة الشاملة التابعة لهيئة أبوظبي للطفولة المبكرة المعتمدة من قيادة الهيئة في ديسمبر 2022. تضمنت الاستراتيجية مدخلات الجهات الشريكة وهي تتألف من ثماني مبادرات استراتيجية و35 إجراءً استراتيجياً، وتوفر خارطة طريق طويلة المدى للجهود المستمرة للهيئة وشركائها لتمكين الوالدين ومقدمي الرعاية في الإمارة من توفير أفضل بداية ممكنة لحياة الأطفال الذين يرعونهم.

كما تتبنى استراتيجية التربية الخاصة بنا نهجاً شمولياً يعالج احتياجات الوالدين المتعددة الأوجه من خلال نشر المعلومات والتدريب على المهارات وحملات التوعية ودعم الصحة النفسية للوالدين والأطفال. صُممت الاستراتيجية كمنظومة متدرجة تقدم برامج شاملة يسهل الوصول إليها من جميع الوالدين وتدخلات مخصصة للأسر المعرضة للخطر ودعمًا مستهدفاً لمن يواجهون ظروف محددة. نقدم هذه المجموعة المتكاملة من الخدمات بهدف تزويد الوالدين بالمعرفة والمهارات والموارد الضرورية لمعالجة تحديات التربية بنجاح. كما يراعي نهجنا أن احتياجات التربية تختلف بصورة واسعة وتضمن إتاحة الدعم على مستوى مختلف التجارب والظروف الخاصة بالوالدين.



في مارس 2022، أعلنت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة عن التخطيط لإنشاء برنامج تربية خاص بأبوظبي بالشراكة مع جامعة نيويورك أبوظبي وجامعة زايد وكلية الإمارات للتطوير التربوي. تم إطلاق الإصدار التجريبي من برنامج الوالدية الخاص بأبوظبي في سبتمبر 2023، ويتناول البرنامج مختلف التأثيرات على تنمية الطفولة المبكرة المثالية ويشمل ذلك الصحة والتغذية والتعليم المبكر والرعاية الذاتية للوالدين. يُتاح البرنامج للأسر التي لديها أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 0 إلى 3 سنوات. تولت إعداد البرنامج مجموعة متعددة الجنسيات من الأكاديميين والخبراء والباحثين الإماراتيين والدوليين وذلك لضمان بنائه على الأدلة وملاءمته لثقافتنا.

أشار أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة إلى أن "برنامج الوالدية الخاص بإمارة أبوظبي هو أول برنامج والدية محلي صُمم ليكون ملائماً لثقافة الأسر التي تعيش وتتولى دور التربية في أبوظبي، سواء كانوا مواطنين أم مقيمين." وأضاف: "الهدف الرئيسي هو تزويد الوالدين بالمعرفة الأساسية بأهمية تنمية الطفولة المبكرة وكيف يمكنهم كوالدين دعم النمو الصحي لأطفالهم وبناء بيئة إيجابية وحاضنة. ضم الإصدار التجريبي حوالي 100 أم ونعمل على تحليل نتائج التقييم لتنفيذ أوجه التكييف الضرورية وتوسيع نطاق البرنامج ليضم بشكل محتمل والدي الأطفال بأعمار 4-8 سنوات."

ذكر أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة: "نعرف أن التربية قد تكون صعبة، فما بالك إذا كان الوالدان يمران بتجربة طلاق." وأضاف: "لذلك، أردنا أن ندعم الوالدين الذين يمرون بهذه التجربة وأن نساهم في تحسين صحتهم النفسية مع دعم أطفالهم وحمايتهم من الدخول في صراعات. أردنا أن يفهم الوالدان كيف يمكن أن يؤثر الطلاق على الأطفال وما الذي يمكنهم فعله في أقرب وقت ممكن لتوفير بيئة أكثر استقراراً وإيجابية للأطفال أثناء انتقالهم إلى هذه المرحلة الجديدة من حياتهم. الأهم من ذلك أن البرنامج صُمم للوالدين والأطفال وهذا هو الفرق، فهذا هو برنامج التربية الوحيد لدينا الذي نسمح فيه بمشاركة الأطفال، بما في ذلك حضور الجلسات العلاجية القائمة على اللعب ومجموعات الدعم."

كشفت نتائج الإصدار التجريبي من بدايات، التي تضمنت 52 من الوالدين وأكثر من 110 من الأطفال، أن معظم الوالدين المشاركين في البرنامج أظهروا مستوى أعلى من الثقة بالنفس ومستوى أقل من القلق والغضب وفهم أفضل للعوامل المحركة لمشاعر أطفالهم. أصبح الأطفال المشاركون في البرنامج أكثر تعبيراً عن احتياجاتهم ومشاعرهم. لاحظنا أيضاً قلة المشاكل المتعلقة بالمشاعر والسلوكيات وزيادة انتشار السلوكيات الاجتماعية الإيجابية بين الأطفال.



استراتيجية الرعاية والتعليم المبكرين

بناءً على تحليلنا وبالتشاور مع الأطراف المعنية بتنمية الطفولة المبكرة، حددنا عدداً من التحديات الخاصة التي بدت أنها تعرقل مشاركة الأطفال في الرعاية والتعليم المبكرين وتشمل:



٣.

انخفاض معدلات الانضمام نسبياً في الرعاية والتعليم المبكرين.



في ضوء هذه النتائج، وضعنا استراتيجية مخصصة لتعزيز الرعاية والتعليم المبكرين تتألف من 36 إجراءً من خلال ست مبادرات مصممة لسد الفجوات التي حُددت. تهدف الاستراتيجية إلى تقديم رؤية قيادة إمارة أبوظبي لجميع الأطفال في الإمارة للتمكن من الوصول إلى التجارب التحفيزية وبرامج الرعاية والتعليم المبكرين عالية الجودة التي تعزز تنمية القيم والكفاءات القوية وذلك بوضع أساس قوي للتعلم والمرح مدى الحياة.

أثناء إعداد الاستراتيجية وتنفيذها، شكلنا تعاوناً وثيقاً مع العديد من الشركاء الرئيسيين، من بينهم وزارة التربية والتعليم و دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي ودائرة تنمية المجتمع ودائرة البلديات والنقل ودائرة التنمية الاقتصادية ودائرة الثقافة والسياحة.



٢.

الافتقار إلى جهة نظامية متخصصة للتعليم المبكر للأطفال أصحاب الهمم.

١.

التنسيق المحدود بين الجهات المحلية والاتحادية فيما يخص التعليم.

٥.

ارتفاع تكاليف التعليم النظامي نسبياً والمرافق خارج المدرسة التي تشمل المكتبات والمتاحف وبعض الملاعب.

٤.

التوزيع الجغرافي المحدود لدور الحضانه.



٣.

الرعاية والتعليم المبكران

أساس التعلم مدى الحياة

عندما تأسست هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة في عام 2019، لم يكن منضمماً في إحدى برامج التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة سوى طفل واحد من بين عشر أطفال تحت عمر أربع سنوات في أبوظبي. تماشياً مع استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي 2025، قررنا تعزيز مشاركة الأطفال في الرعاية والتعليم المبكرين وتحسينها في داخل البلاد وخارجها وذلك من خلال التركيز مجدداً على الجودة والتكلفة والإتاحة والوصول.





التعلم في كل مكان

لا تقتصر بالطبع الرعاية والتعليم المبكرين على دور الحضانة أو المدارس، ولذلك ركزنا أيضاً على تحسين جودة مجموعة متواصلة الاتساع من خدمات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتسهيل الوصول إليها، وتشمل دون حصر الخدمات المقدمة من المتاحف والمكتبات والمراكز الترفيهية الأسرية في أبوظبي، بالإضافة إلى الأماكن العامة مثل الملاعب والحدائق.

من أجل ذلك، بدأنا في أغسطس 2024 إطلاق إصدار تجريبي لنظام تقييم الجودة يهدف إلى تحسين قيمة الخدمات المقدمة إلى الأطفال وأسرهم في مختلف البيئات المجتمعية، ولتحقيق ذلك، نسعى لتعزيز البيئات التي تدعم نمو الأطفال وتعزيز ثقة الوالدين في جودة الخدمات المقدمة لمرحلة الطفولة المبكرة وسلامتها وبناء الثقة داخل المجتمع من خلال المزيد من الوضوح والشفافية.



ركز البرنامج تحديداً على دعم الأطفال والأسر خلال نقطي انتقال محددتين باعتبارهما مؤثرتين للغاية وهما الانتقال من المنزل إلى الحضانة ورياض الأطفال ومن رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية.

ذكر أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة أن "برامج التحول في الطفولة المبكرة ضرورية لضمان حصول الأطفال على بداية سلسلة وناجحة لرحلتهم الدراسية." وأضاف: "تساعد البرامج في بناء الثقة واستمرار التعلم ووضع أساس قوي للنجاح المستقبلي، مما يعود بالنفع على الأطفال والأسر والمعلمين."

للمساعدة في معالجة تحديات الوصول وزيادة معدلات الانضمام إلى دور الحضانة، عملنا أيضاً مع دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي على خطة لإنشاء المزيد من دور الحضانة التي تديرها الحكومة، ومن المتوقع بناء عشر دور حضانة جديدة لما يصل إلى 4,000 طفل في الفترة ما بين 2024 و2025، على أن يكون العديد منها كائناً في مبان حكومية. من ناحية أخرى، تعاوننا أيضاً مع دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي حول تطوير الحاصلات المستهدفة للأطفال في دور الحضانة.

برنامج مسارات التحول

يعد برنامج مسارات التحول أبرز ما تناولته استراتيجية الرعاية والتعليم المبكرين، وهو يهدف إلى تسهيل انتقال الأطفال من مختلف الخلفيات بسلاسة ونجاح من خلال المسارات المختلفة القائمة من الولادة حتى الدراسة، بما في ذلك انتقاهم التدريجي من المنزل إلى المجتمع الخارجي والحضانة ورياض الأطفال وأخيراً إلى مرحلة التعليم الابتدائي. يتضمن البرنامج في جوهره جمع معلومات هامة حول الأطفال الذين يخوضون تجارب الانتقال هذه وتدريب المعلمين ومقدمي الرعاية حول كيف يمكن استخدام هذه المعلومات لتصميم استراتيجية تدريس مخصصة.



يسعى البرنامج لتحقيق ما يأتي، في ضوء تحليل الممارسات الواعدة في دولة الإمارات العربية وخمسة بلدان أخرى:

١.

ضمان الانتقال السلس أثناء خروج الأطفال من المنازل إلى المجتمع والحضانة ورياض الأطفال والمدرسة الابتدائية بتعزيز الثقة وحس الانتماء.



٢.

تعزيز النمو الشامل على المستويات الجسدية والمعرفية والشعورية والاجتماعية من أجل التعلم والرفاهية مدى الحياة.

٣.

ضمان تأهيل الوالدين والمعلمين جيداً وضمان إسهامهم النشط في مختلف مسارات التحول.

بالإضافة إلى ذلك، يهدف البرنامج إلى تقديم مزايا أخرى تشمل تحسين الأداء الأكاديمي والترابط الاجتماعي وتحسين معدلات استبقاء الطلاب في المدارس وتعزيز إشراك المجتمع في توفير بيئة داعمة للأطفال وتعزيزها.



٤.

حماية الطفل

حماية أهم موارد أمتنا

تحسينه. أدت الطبيعة المفككة للمنظومة، من بين أمور أخرى، ليس فقط إلى زيادة احتمالات الإغفال عن بعض الحالات، ولكن أيضاً إلى اضطراب الأطفال الذين تعرضوا لإساءة ما أو سوء معاملة إلى إخبار قصتهم إلى كل جهة حكومية واحدة تلو الأخرى، مما يعني استحضار الأحداث الصادمة وربما تعميقيها. وكما هو الحال في كثير من نطاقات الاختصاص القضائي على المستوى العالمي، كان نظام حماية الطفل أيضاً مُصمماً في الأساس من أجل الاستجابة إلى الحالات بدلاً من منع حدوثها.

من أبرز مسؤوليات أي حكومة واجبها المقدس نحو حماية الأطفال من أي ضرر أو أذى، وتماشياً مع هذا الالتزام، كانت الأولوية الأولى المحددة في استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي 2035 الحاجة إلى تعزيز نظام حماية الطفل في دولة الإمارات من الوقاية إلى إعادة التأهيل.

لم يكن هذا مطمحاً جديداً، حيث أظهرت قيادة الدولة التزاماً طويل المدى نحو حماية الأطفال والأسر. مع ذلك، كشف تحليل أجرته هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة وشركاؤها أن نظام حماية الطفل مفكك بدرجة عالية وبه عدد من الفجوات الكبيرة وأن التنسيق بين الأطراف المعنية يمكن



أشار أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة إلى أن "الأطفال يتعلمون باستمرار وأن أغلب ذلك التعلم يحدث بالخارج في العالم المحيط بهم، بما في ذلك أماكن مثل المتاحف والمكتبات وغيرها من المؤسسات وخاصةً أثناء اللعب". وأضاف "نريد أن نتأكد من حصول المزيد من الأطفال في الإمارة على فرص وتجارب تعليمية عالية الجودة خارج دور الحضانة والمدارس ومن كونها مُعدة جيداً لدعم تعلم الأطفال الصغار ونموهم بالطرق الأكثر فاعلية".

بالتعاون مع الجامعات المحلية، نظمنا برامج تدريبية لأكثر من 75 ممارساً ومُعلماً يعملون مع الأطفال حتى عمر ثماني سنوات في المكتبات والمتاحف والمرافق الرياضية والأماكن الترفيهية الأسرية. أجرينا أيضاً تقييماً للبنية التحتية للخدمات المقدمة إلى جانب دور الحضانة والمدارس مع التركيز بصفة خاصة على استعدادهم لاستضافة الأطفال من أصحاب الهمم، وتعاون حالياً مع دائرة تنمية المجتمع لمعالجة الفجوات المحددة في هذه المسودة.



قررت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة وشركائها معالجة هذه التحديات في آن واحد وبذلنا معاً جهداً متعدد الأوجه من أجل:



محادثة صعبة

لا، ولكن الناس على استعداد إلى تعلم المزيد والمشاركة. لذلك، اعتقد أن الإيمان في المجتمع - ليس فقط استعداده إلى مناقشة هذه القضايا، ولكن أيضاً طلبه لتلقي الدعم من أجل تحسين أدوار الوالدين ومقدمي الرعاية، من أهم الأمور التي يمكن أن نستخلصها من هذه التجربة."

هذه الرؤية تركت أثراً دائماً في هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، وأصبح هذه الاستعداد إلى خوض المحادثات الصعبة - ليس فقط لقول ما يتوجب قوله ولكن أيضاً من أجل التطبيق بطريقة موضوعية وبناءة وتعاونية - جزءاً لا يتجزأ من نهجنا على مدار الخمس سنوات الأخيرة.

من أجل قطع شوط إلى الأمام على أي من هذه الجبهات، كان من الضروري أولاً تسليط الضوء على هذا الموضوع الصعب، ووضع حماية الطفل في أولوية جدول الأعمال الخاص بتنمية الطفولة المبكرة في الإمارة. تعتبر هذه المهمة صعبة في أي نطاق اختصاص قضائي، وتعتبر أكثر صعوبة في السياق الاجتماعي والثقافي المحلي التي لم يسبق فيها التحدث كثيراً عن القضايا المتعلقة بحماية الطفل. مع ذلك، تشير الاستجابة الإيجابية وذات المردود العملي للمجتمع الأوسع نطاقاً لهذه المناقشات إلى أن هذا الذعر لم يكن على أساس.

ذكر أحد أعضاء فريق حماية الطفل بهيئة أبوظبي للطفولة المبكرة: "أظن أن هناك دائماً شعور بأنه ربما علينا أن نتروى ونتوخى الحذر الشديد عند التطرق إلى القضايا الحساسة، إلا أن تجربتنا قد أثبتت العكس تماماً." وأضاف: "وجدنا أن الوالدين وغيرهم من أفراد المجتمع حريصون على معرفة المزيد، فيريدون أن يعرفوا ما الذي يمكنهم فعله. هل هذا الأمر سهل؟ لا. هل يمكن حل هذه المشكلة والتغلب على هذا التحدي بين عشية وضحاها؟

مركزية عملية حماية الطفل للأطفال الصغار وتبسيطها وتعزيز انسيابيتها لتحسين استجابة الخدمة وسهولة الوصول إليها، بما في ذلك الخدمات الطبية والتعليمية والاجتماعية وخدمات الصحة النفسي والإيواء.

ضمان توافر قوى عاملة داخل نظام حماية الطفل مُجهزة بشكل كاف لتلبية احتياجات الأطفال الصغار.

بناء نظام موحد لحماية الطفل من أجل الأطفال الصغار ينطوي على الحكمة والوقاية والتدخل المبكر والإبلاغ والتوعية.

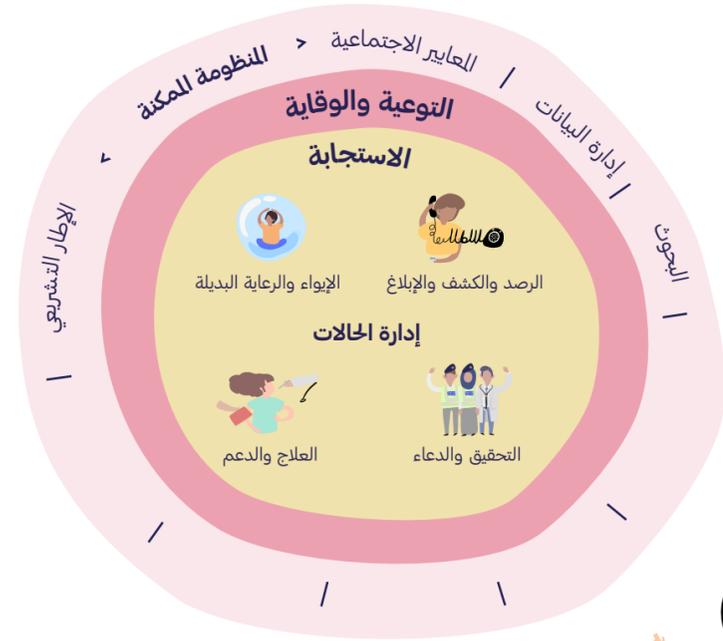
توفير الدعم لضمان سلامة الأطفال وحمايتهم داخل بيئة الأسرة كلما أمكن، مع ضمان توفير مسكن آمن للأطفال الصغار المعرضين لمخاطر الإساءة أو الإهمال.



نهج تعاوني وشمولي

كان التنسيق بنفس القدر من الأهمية، وفي ضوء نتائج تدقيق مُفصل، تعاونت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة مع ستة جهات رئيسية في أبوظبي في عام 2020 لبدء تعزيز منظومة حماية الطفل في الإمارة. في أقل من عام، توسعت هذه المجموعة لتشمل أكثر من 13 جهة محلية واتحادية للتعاون بشأن إعداد استراتيجية شمولية لحماية الطفل تهدف إلى تأسيس نظام وخدمات شاملة لحماية الطفل.

امتد الإطار الشمولي الذي يحدد الاستراتيجية عبر ثلاثة مستويات: منظومة تمكين وتعزيز والوقاية، والاستجابة. ركزت الاستراتيجية على منع حدوث حالات الإساءة للأطفال وليس فقط الاستجابة لها، وفي ذلك الشأن حثت إلى إنشاء أربعة برامج وقائية رئيسية، وهي مدارس آمنة، والتربية الإيجابية، وتوعية المجتمع، وتحسين الصحة النفسية للوالدين والأطفال، كما حددت 29 إجراءً استراتيجياً ليتم اتخاذه.



يتألف النظام الفعال لحماية الطفل من عدد من العناصر الرئيسية



الأدوات والموارد

قد تُنشر سلسلة من الأدلة والإرشادات التوجيهية عمّا قريب تشمل دليلاً لحماية الأطفال على الإنترنت للأطفال من عمر 0 إلى 8 سنوات، وسياسة حماية الطفل، ودليلاً للمؤسسات التعليمية، يتم إعدادهم بالتنسيق مع دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي. علاوة على ذلك، تعاونت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، بوقت كتابة هذه المسودة، مع شركائها للمساعدة في إصدار أكثر من 19 سياسة ودليلاً منفصلاً وسلسلة من الإجراءات المتعلقة بحماية الطفل على مستوى القطاعات الاجتماعية والتعليمية والصحية والمسؤولة عن تطبيق القانون.

عملنا أيضاً مع شركائنا لإعداد مجموعة من الأدوات لدعم حماية الأطفال والحفاظ عليهم في أبوظبي، حيث شكلنا معاً فهماً مشتركاً للمصطلحات والمفاهيم والاستجابات المقترحة، مع مصفوفة مفصلة لاختلاف أشكال سوء معاملة الأطفال. تمت صياغة الخمسة عناصر الرئيسية للاستجابة لحالات الإساءة للأطفال وإعداد دليل مرجعي سريع للعاملين في قطاع الصحة لدعم التحديد المبكر للحالات المحتملة للإساءة للأطفال وإدارتها.

الجهات الشريكة

قطاع العدالة وإنفاذ القانون	قطاع الرعاية الصحية	قطاع التعليم	القطاع الاجتماعي
<p>دائرة القضاء JUDICIAL DEPARTMENT</p>	<p>دائرة الصحة DEPARTMENT OF HEALTH</p>	<p>دائرة التعليم والمعرفة DEPARTMENT OF EDUCATION AND KNOWLEDGE</p>	<p>هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة Abu Dhabi Early Childhood Authority</p>
<p>شرطة أبوظبي ABU DHABI POLICE</p>	<p>مركز أبوظبي للصحة العامة ABU DHABI PUBLIC HEALTH CENTRE</p>	<p>دائرة البلديات والنقل DEPARTMENT OF MUNICIPALITIES AND TRANSPORT</p>	<p>دائرة تنمية المجتمع DEPARTMENT OF COMMUNITY DEVELOPMENT</p>
	<p>مركز أبوظبي للصحة العامة NRC National Rehabilitation Center WHO COLLABORATIVE CENTER</p>		<p>هيئة الرعاية الأسرية FAMILY CARE AUTHORITY</p>
			<p>مؤسسة تنمية الأسرة Family Development Foundation</p>
			<p>هيئة أبوظبي لدعم الاجتماعي Abu Dhabi Social Support Authority</p>
			<p>هيئة المساهمة المجتمعية - ميسرا Authority of Social Contribution - Misra</p>
<p>مركز أبوظبي لحماية الطفل Abu Dhabi Child Protection Centre</p>		<p>وزارة التربية والتعليم MINISTRY OF EDUCATION</p>	<p>وزارة تنمية المجتمع MINISTRY OF COMMUNITY DEVELOPMENT</p>
		<p>مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي EMIRATES SCHOOLS ESTABLISHMENT</p>	

الجهات المحلية في أبوظبي

جهات على المستوى الوطني

تجري عملينا تخطيط وتنفيذ حماية الطفل بالتعاون الوثيق مع عدد من الجهات الشريكة.



تمكين الأفراد

في النهاية، دائماً ما كان الأفراد أهم مورد لمكافحة الإساءة للأطفال وسوء معاملتهم، ومن ثم، بذلنا جهداً شاملاً بالتعاون مع شركائنا من أجل تقديم تدريب مخصص لحماية الأطفال للأفراد عبر نطاق واسع من البيئات المهنية التي قد يتم التواصل فيها مع الأطفال.

أوضح أحد أعضاء فريق حماية الطفل لدى هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة: "على مستوى جميع طبقات هذه المنظومة، تترسخ حماية الأطفال بوجود موارد بشرية وكوادر مؤهلة وذات كفاءة." وأضاف: "سواء كنا نتحدث عن أعضاء فريق الخط الأمامي مثل المدرسين أو العاملين في قطاع الصحة أو أعضاء فريق الخدمة الاجتماعية أو غيرهم من مقدمي الخدمات الذين يتواصلون مع الأطفال، فهم غالباً من يقع عليهم عاتق الحماية. الأفراد هم من يتكلمون. ضباط الشرطة هم من يعرفون كيف يتعاملون مع الحالات. المدرس اليقظ هو من يلاحظ التغييرات الطفيفة وعلامات الإساءة في طالب ما. لذلك، استثمرنا الكثير من الوقت والموارد في بناء قدرات الأفراد، ليس فقط ليصبحوا مقدمي خدمات أفضل ولكن أيضاً ليكونوا مدافعين أفضل. فهم يفهمون ما الذي يحدث ويعرفون كيف يحددون الأمر ويمكنهم التحدث عنه بمعرفة، مما يساهم في خلق وعي أكبر حول هذه القضايا."

قطاع القضاء وإنفاذ القانون	القطاع الصحي	القطاع التعليمي	القطاع الاجتماعي	مشترك بين القطاعات
دليل الشرطة الصديقة للطفل	مسودة دليل معالجة مخاوف الإساءة للأطفال في المنشآت الصحية	سياسة حماية الطلاب في المؤسسات التعليمية	دليل عملية الإيواء المؤقت للأطفال	سياسة حماية الطفل (دام الأمان) في إمارة أبوظبي
دليل التحقيق في مركز الطفل	مسودة دليل الصحة النفسية للأطفال في أماكن الرعاية الأولية	معالجة حالات الإساءة للأطفال داخل المؤسسات التعليمية	دليل تأثير الطلاق على الأطفال في المؤسسات التعليمية	دليل إدارة حالات حماية الطفل ما بين الجهات
	مسودة سياسة حماية الطفل لمؤسسات الرعاية الصحية	معالجة حالات الإساءة للأطفال داخل دور الحضانة	إرشادات التعرض للشاشات (0-8 سنوات)	دليل إجراءات العمل التشغيلية لمركز الطفل
	دليل الوالدين للحفاظ على الصحة النفسية	دليل برنامج دام الأمان للمدارس		بوابة مخاوف السلامة
		دليل برنامج دام الأمان لدور الحضانة		نظام تحليل البيانات (يركز حالياً على الأطفال من عمر 0 إلى 8 سنوات)



مجموعة من السياسات والأدلة الإرشادية والإجراءات المتعلقة بحماية الطفل ★



من النظرية إلى التطبيق: مركز الطفل التابع لهيئة الرعاية الأسرية

محلية واتحادية، وقد صُمم لتسهيل العمل المتعدد الفروع، ويهدف أيضاً إلى العمل كمركز إقليمي للتميز من أجل البحوث وتنمية رأس المال البشري وجمع المعلومات والحماية الشاملة للطفل. وفي كثير من الوجوه، يمثل المركز انعكاساً للرؤية الأصلية للحماية الشاملة للطفل التي تبنتها هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة وشركائها، والتي شكلت كل جانب من سياسة حماية الطفل "دام الأمان" الخاصة بالإمارة.

أشار أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة المشاركين في جهود الهيئة وشركائها لتحويل نظام حماية الطفل إلى أن "الجميع على وفاق الآن. يجب ألا ننظر إلى تطوير أنظمة المؤسسات على اعتباره فرضاً يجب أن ننفذه وحسب، رغم أن كل جهة لها حرية أن تحدد كيف ستعمل وكل ذلك في نطاق مسؤولية كل فرد، ولكن الطريقة التي نتواصل بها مع الجهات الأخرى أصبحت أكثر سلاسة الآن وهذا هو المقصد. لدينا الآن مصطلحات متسقة وإطار مفاهيمي شامل وإجراءات مشتركة وفهم مشترك حول ما الذي تفعله كل جهة. إن حماية الطفل لا تقع على عاتق كيان واحد، فالجميع له دور، ولقد وضعنا معاً إطاراً يخر الجميع أن "هذا هو الاتجاه الذي سنتحرك فيه". كما يشارك جميع الوالدين اليوم بنشاط في توفير خدمات الوقاية والعلاج والاستجابة، فهذا التأزر والتكامل هما ما يشكلان بيئة وقائية ومراعية لجميع الأطفال."

في النهاية، يمكن القول بأنه لا يوجد مثال ملموس على تطبيق العناصر المختلفة للنهج الشمولي الخاص بحماية الطفل في أبوظبي أكثر من مركز الطفل، الذي تأسس في يونيو 2023 ويعمل تحت إشراف هيئة الرعاية الأسرية. تتمثل الرؤية الخاصة بمركز الطفل التابع لهيئة الرعاية الأسرية في توفير جميع الوظائف الضرورية لتزويد الأطفال والأسر التي تعرضت لتجارب سلبية، مثل العنف الأسري وغيره من أشكال سوء المعاملة للأطفال، باستجابة شاملة من مكان واحد. فهذا الابتكار البسيط يسمح بمفرده للأسر بتلقي خدمات حماية الطفل التي تشمل إدارة الحالات والرعاية الصحية ودعم الضحايا والرعاية اللاحقة بموقع واحد بدون إثارة جلبة وبدون الاضطرار إلى زيارة مرافق متعددة. يساهم ذلك في وقاية الأطفال من الدخول في صدمات بسبب تكرر مقابلات التحقيق والتحري من جانب العديد من الجهات، وبدلاً من ذلك تسمح لهم بالمشاركة في عدد محدود من المقابلات التي تُجرى في الداخل على يد معالجين نفسيين سريريين للأطفال مؤهلين لهذه المهمة. علاوة على ذلك، المكان مُجهز لتقديم الدعم الطبي والنفسي داخل المركز، مع الاحتفاظ بالأدلة لأغراض العدالة الجنائية، وتزويد الأطفال والأسر بخطة تدخل شاملة.

مركز الطفل التابع لهيئة الرعاية الأسرية هو نتاج شراكة متعددة القطاعات تنطوي على أكثر من ثماني جهات

التنسيق بين الجهات وسياسة حماية الطفل "دام الأمان"

سرعان ما تضافرت جميع الخيوط المختلفة الخاصة بحماية الطفل في إمارة أبوظبي بطريقة أكثر تناسقاً، وبالإضافة إلى توافق السياسات والممارسات بين الدوائر والسلطات الحكومية، قدمت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة دعماً تقنياً للمساعدة في إنشاء وحدات لحماية الطفل داخل الكيانات الحكومية المتعددة. دعماً أيضاً لإنشاء لجنة حماية الأسرة والطفل في أبوظبي التي أطلقتها دائرة تنمية المجتمع في يوم الطفل الإماراتي 2021، كما واصلنا التعاون مع شركائنا بشأن مجموعة من مبادرات حماية الطفل المبنية على الأدلة.

في 2021، تُوج هذا التعاون ما بين الجهات الحكومية باعتماد دليل إدارة الحالات بين الجهات فيما يخص حماية الطفل، حيث شارك في إعداد هذا الدليل أكثر من ثماني جهات حكومية، ويقدم نظرة عامة حول نظام حماية الطفل في إمارة أبوظبي ويشمل ذلك الإجراءات المعتمدة للتعامل مع الحالات المحتملة الخاصة بحماية الطفل، ويحدد الأدوار والمسؤوليات لمختلف الكيانات، والأهم من ذلك، أنه يضع نهجاً موحداً وسلسلة من المعايير المشتركة لتطبيقها جميع الأطراف المعنية التي تعمل في مجال حماية الطفل.

شهد نوفمبر 2023 الوصول إلى محطة تاريخية بارزة عندما وافق المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي على سياسة حماية الطفل "دام الأمان" لتطبيقها على الفور. تعد هذه السياسة نتاجاً لجهد زاد على العامين، وهي تتماشى مع مبادئ قانون حقوق الطفل لدولة الإمارات (قانون وديمة)، وتهدف إلى ضمان سلامة جميع الأطفال في أبوظبي وحمايتهم. تسعى السياسة بصورة محددة لضمان تمكن جميع الأطفال في الإمارة من العيش في بيئة مستقرة وآمنة عن طريق تمكين الأطفال لممارسة حقهم في الحماية وعن طريق وضع نظام مبني على الأدلة يتيح الكشف المبكر عن المشاكل والتدخل السريع من أجل الأطفال والأسر. بالإضافة إلى ذلك، نظراً لتماسيها مع الطبيعة التعاونية للعملية التي أدت إلى إصدارها، تتضمن سياسة حماية الطفل أيضاً سلسلة من التدابير من أجل تعزيز التنسيق بين الأطراف المعنية بحماية الطفل في إمارة أبوظبي.



استراتيجية رأس المال البشري في قطاع تنمية الطفولة المبكرة

شكلت هذه العناصر في النهاية جزءاً من استراتيجية شاملة لرأس المال البشري في مجال تنمية الطفولة المبكرة لإمارة أبوظبي تتضمن رؤية واضحة وأهداف مشتركة وخمس مبادرات و24 إجراءً فردياً مُصمماً لتسهيل إنشاء:

١. منظومة رأس مال بشري ديناميكية لـ مجال الطفولة المبكرة تعمل على إعداد قوى عاملة عالية الكفاءة واستبقائها ودعمها.

٢. قوى عاملة بمجال الطفولة المبكرة تحظى بتقدير كبير وتعمل داخل بيئة وثقافة داعمة.

٣. مهنيون يتعاملون مع الأطفال الصغار بسعة صدر ويتمتعون بقدرة عالية على تلبية متطلبات الأطفال.

بعد وضع الاستراتيجية، كان علينا العمل مع شركائنا على الفور من أجل تنفيذها، وشمل ذلك تصميم وإطلاق برامج لتطوير المهارات ركزت على المناطق التي بها أعلى توقعات للعجز في السنوات التالية. وفي خلال ثلاثة أعوام، تم تقديم تدريبات عملية بأربع لغات لحوالي 6,000 مُدرّس بأكثر من 580 دور حضانة في أبوظبي. في ديسمبر 2020، شكلنا شراكة مع جامعة نيويورك أبوظبي لتقديم برنامج تدريبي حول أساسيات تنمية الطفولة المبكرة لأكثر من 100 ممارس وصانع سياسة. كما شكلنا فريقاً مع جامعة جورج تاون وثلاث جامعات محلية لتقديم برامج تدريبية باللغتين العربية والإنجليزية إلى أكثر من 280 أخصائياً في مجال حماية الطفل على مدار عامي 2020 و2021.

في ضوء قاعدة بياناتنا للمناصب المتعلقة بمجال تنمية الطفولة المبكرة، أطلقنا سلسلة من البرامج المستهدفة لتحسين المعرفة والقدرات لدى مشغلي الخط الساخن ومديري المآوي الأسرية وغيرها من مرافق الدعم الاجتماعي. كما أجرينا دراسة لتحديد طرق تحسين المعارف والمهارات لدى العاملين في المنازل وتعزيز فهمهم لدورهم في نمو الأطفال.

الأكاديمية الوطنية لتنمية الطفولة

من أبرز المحطات الرئيسية في تنفيذ استراتيجية رأس المال البشري بمجال تنمية الطفولة المبكرة كان افتتاح الأكاديمية الوطنية لتنمية الطفولة، حيث افتتحها صاحب السمو/ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم إمارة أبوظبي. وتقدم الأكاديمية برامج للتعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة فيما يتعلق بشؤون الطفولة وتنمية الأطفال ورعايتهم بما يتماشى مع قيم الدولة وهويتها الوطنية.

الأكاديمية مُكلفة بتقديم تدريبات أكاديمية ومهنية ومنح الشهادات والدرجات العلمية وتقديم الاستشارات إلى غيرها من الأطراف المعنية الرئيسية في منظومة تنمية الطفولة المبكرة ومشاركة المعلومات معها. كما ستعمل على إجراء أبحاث أكاديمية وتطبيقية وإعدادها والتنسيق مع الجهات المعنية لتحسين مسارات التوظيف والتعيين للعاملين في مجال تنمية الطفولة المبكرة والمساهمة في ثقافة الابتكار والريادة. في سبتمبر 2023، أي بعد مرور ثلاثة أشهر على تأسيسها، رحبت الأكاديمية بفوجها الأول من الطلاب.



في 2023، أعدت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة برنامجاً للمنح الدراسية بالشراكة مع جامعة الإمارات العربية المتحدة لتشجيع مزيد من الأفراد على الالتحاق بمهن في قطاع تنمية الطفولة المبكرة. ومن خلال أول مجموعتين بهذا البرنامج، دعمنا 20 طالباً في مرحلة الماجستير داخل دولة الإمارات العربية بتخصص التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. كما أطلقت جامعة الإمارات العربية المتحدة مقرراً اختيارياً بدعم من هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة يشمل مجموعة من المواضيع المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة ويُتاح للطلاب النضمين إلى برامج دراسية متنوعة.

في 2021، أصبح المدرسون والأساتذة الذين لديهم معرفة متخصصة في مجال تنمية الطفولة المبكرة مؤهلين للتقدم بطلب للحصول على تأشيرة الإقامة الذهبية في إمارة أبوظبي. يُمكن برنامج التأشيرة الذهبية الأفراد العاملين في بعض القطاعات من التقدم بطلب للحصول على تأشيرة إقامة لمدة 10 سنوات في أبوظبي. كما يوفر الموقع الإلكتروني هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة معلومات وموارد مخصصة للممارسين والموظفين الحاليين بمجال تنمية الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى الطلاب والممارسين المحتملين في نفس المجال، وذلك حول برامج الجامعات ودورات التطوير المهني المتاحة داخل الإمارة.



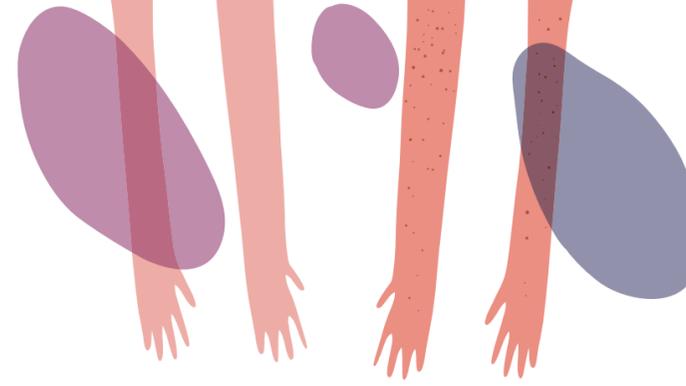


٦

البحث والابتكار

أحدث التطورات في مجال تنمية
الطفولة المبكرة

انطلاقاً من طموحنا نحو أداء الأمور بطريقة مختلفة مع الاسترشاد دائماً بالأدلة، تلتزم هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة بتسخير قوة البحث والابتكار من أجل تسريع تنفيذ استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي 2035 وتحسين النتائج للأطفال والأسر.



نرى أيضاً مزيداً من الجهات والمؤسسات الأكاديمية التي تضع الهيئة في اعتبارها وتدرج الكفاءات الخاصة بتنمية الطفولة المبكرة التي وضعناها داخل كل ما تفعله. أصبح العاملون في مجال تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي اليوم يعملوا في بيئة وثقافة أكثر دعماً، مقارنةً بأي وقت مضى، وبمرور الزمن، سترك ذلك أثراً ملموساً على نطاق القوى العاملة بمجال تنمية الطفولة المبكرة ككل وقدراتها وروحها المعنوية ومستوى مهاراتها المهنية."



صرح أحد أعضاء فريق رأس المال البشري التابع لهيئة أبوظبي للطفولة المبكرة بأن "الطبيعة طويلة المدى لعمَلنا في تطوير رأس المال البشري تعني أنك لن تتمكن دائماً من رؤية الأثر مباشرة، ولكن بعد مرور عدة سنوات الآن في هذه العملية، بدأنا نرى المزيد من الأدلة التي تشير إلى أن مجهوداتنا تصنع فرقاً؟" وأضاف: "يأتينا عدد متزايد من الجهات، منها ما تسعى على سبيل المثال إلى الحصول على التوجيه والإرشاد، ولكن يساعدنا ذلك أيضاً في اقتراح طرق تساعدنا في العمل معاً حول مبادرات رأس المال البشري."

منظومة بحثية لإمارة أبوظبي

ذكر أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة أنه "عند تأسيس فريق الأبحاث التابع للهيئة، كانت استراتيجيتنا مبنية على نظرية تغيير واضحة للغاية." وأضاف: "استراتيجية البحث لدينا قائمة على ثلاثة أعمدة. العمود الأول هو بناء منظومة بحثية نشطة ومستدامة، والعمود الثاني هو تطوير المعرفة القابلة للتطبيق، والعمود الثالث هو ضمان التوفيق بين الأبحاث والاحتياجات والأولويات المحلية."

أهداف إعداد منظومة أبحاث تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي

معرفة قابلة للتطبيق

- العمل على أن تحتل أبوظبي مكاناً على الخريطة العالمية لأبحاث تنمية الطفولة المبكرة
- التركيز على الابتكار والمعرفة لتوجيه السياسات والممارسات
- دعم نظام عالي الجودة لتنمية الطفولة المبكرة وضمان الوصول الأمثل إلى الخدمات
- توفير عالم أفضل في نهاية المطاف للأطفال والأسر والمجتمعات

منظومة فعالة ومستدامة

- بيئة السياسات الاستراتيجية والتمويل
- آليات التمويل والإعداد والتنفيذ
- المراقبة والتقييم



التوافق مع الاحتياجات والأولويات المحلية

- استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة 2035: الأولويات ومبادئ التصميم الرئيسية
- أولويات الأبحاث الوطنية: الابتكار والتكنولوجيا



كان هذا التركيز على المنظومة البحثية المحلية مدفوعاً بعدد من العوامل المحددة في تحليل المشهد الذي أجرته لجنة قطاع الطفولة المبكرة. على النحو الأوسع نطاقاً، كانت أغلب أبحاث تنمية الطفولة المبكرة المعدة عالمياً تركز على نحو غير متكافئ على عدد صغير من البلدان. وفي الواقع، أشارت إحدى الدراسات إلى أنه أقل من 3% من المشاركين في الأبحاث بدراسات تنمية الطفولة التي نُشرت ما بين 2006 و2010 كانوا خارج الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمملكة المتحدة وأجزاء من أوروبا.

أوضح أحد أعضاء فريق الأبحاث بهيئة أبوظبي للطفولة المبكرة أنه "من الأسباب التي دفعتنا بشدة إلى تمويل الأبحاث وبناء قاعدة أدلة هنا في دولة الإمارات العربية المتحدة هو أننا لدينا ثقافة فريدة." وأضاف: "تنطوي تنمية الطفولة المبكرة على جانب ثقافي ضخم، ويوجد قدر كبير من المعرفة الثقافية حرصنا على جمعها على مدار السنوات. يجب أن تسترشد سياساتنا وبرامجنا بأبحاث مبنية على الأدلة تعكس حقيقة الشعب الذي نقدم له خدماتنا."

استراتيجية أبحاث قطاع تنمية الطفولة المبكرة

وتستهدف استراتيجيتنا لأبحاث قطاع تنمية الطفولة المبكرة مواجهة هذا الاختلال مستندة إلى **ثلاثة أركان أساسية** تتضافر لتوفير مزيد من البيانات المحلية ذات الصلة بالسياسات العامة للقطاع وتعزيز المساهمات البحثية الإبداعية لإمارة أبوظبي في هذا المجال من خلال:

يمثل المشاركون في الأبحاث المتعلقة بدراسات تنمية الطفولة المنشورة بين عامي 2006 و 2010 من خارج الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وبعض مناطق أوروبا أقل من 3% من إجمالي الباحثين في هذا المجال

١. تأسيس وبناء بيئة نشطة ومستدامة

إنشاء بيئة سياسات داعمة تركز إلى الاستراتيجية والتمويل لتمكين ومراقبة وتنفيذ أبحاث تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي

٢. تطوير المعارف القابلة للتنفيذ

التركيز على الابتكار والمعرفة لتوجيه السياسات والممارسات وبناء ودعم أنظمة وخدمات عالية الجودة لتنمية الطفولة المبكرة

٣. ضمان التوافق مع الاحتياجات والأولويات المحلية

تبي الأولويات البحثية الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة في الابتكار والتكنولوجيا ومواءمتها مع أولويات ومبادئ استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035

دعم الأبحاث

على مدار دورتين سنويتين، حرصت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة على تمويل 19 منحة بحثية للأفراد وخمس منح للقضايا الشائكة إجمالي ما يقرب من 25 مليون درهم إماراتي، قدم الحاصلون على المنح عملهم في 10 مؤتمرات محلية وإقليمية و10 مؤتمرات دولية. وحتى الآن، نتجت عن مشاريع الأبحاث الممولة من الهيئة ثماني ورقات منشورة في الدوريات الأكاديمية الخاضعة لمراجعة الأقران. بالإضافة إلى ذلك، يعمل فريق الأبحاث لدينا على تشجيع الحاصلين على المنح على دعم تطوير القوى العاملة المحلية الخاصة بالأبحاث المتعلقة بمجال تنمية الطفولة المبكرة وذلك بتعيين الباحثين الإماراتيين بجميع مستويات الأقدمية، وحتى وقت كتابة هذه المسودة، وصل عدد الباحثين الإماراتيين المشاركين في مشاريع الأبحاث الجارية التي تموها الهيئة إلى 85 باحثاً.

علاوة على ذلك، أعدنا حملة للتوعية لإشراك الأطراف المعنية في المجتمع والوسط الأكاديمي والحكومة وتوعيتهم بأهمية دعم الأبحاث المحلية الخاصة بتنمية الطفولة المبكرة والمشاركة فيها، ومن أجل تعزيز المنظومة البحثية على نحو أكبر، نعمل مع شركائنا لدعم إنشاء مجلس استعراض مؤسسي اتحادي للأبحاث الاجتماعية.

لغة مشتركة

قد يكون التغيير الأهم على الإطلاق هو تعزيز التنسيق والفهم المشترك بين الأطراف المعنية في دولة الإمارات العربية المتحدة من أجل السعي وراء مزيد من الأبحاث العالية الجودة والقابلة للتطبيق والملائمة محلياً فيما يتعلق بمجال تنمية الطفولة المبكرة.

صرح أحد أعضاء فريق هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة: "اعتقد أنه من الأمور التي تغيرت حقاً على مدار الخمس سنوات الأخيرة أن مزيد من الأطراف المعنية أصبحت تتحدث بنفس اللغة." وأضاف: "ستتحدث معنا غالباً عندما تؤسس نظام منح الأبحاث الخاص بها، حيث إننا نساعد الجهات الأخرى في طلب المقترحات لبعض المسائل البحثية المتعلقة بنطاق مسؤوليتها. نرى حقاً هذا التحول في الثقافة من الداخل، وهو حقاً إشارة إيجابية لمستقبل المنظومة البحثية المحلية بمجال تنمية الطفولة المبكرة."



تحفيز الابتكار

حددت استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035 الحاجة إلى أنظمة ومنصات جديدة لتحفيز التميز والابتكار في مجال تنمية الطفولة المبكرة. وتعدّ مبادرة "ود" العالمية لتنمية الطفولة المبكرة إحدى أبرز مبادراتنا - وهي مبادرة رائدة تجمع الخبراء والشركاء والمحفزين بهدف تسريع الابتكار ودعم الدعوة لتحفيز التغيير عبر القطاعات في مجال تنمية الطفولة المبكرة.

ويتمثل الهدف الرئيسي لمبادرة "ود" في إعادة تحديد المنظر العالمي للنماء في مرحلة تنمية الطفولة المبكرة بدءاً من الطفل وصولاً إلى مجتمعه والمنظومة بأكملها، لخلق عالم قد يزدهر فيه كل طفل. ومن خلال تسخير قوة البحث والتكنولوجيا والآراء غير المتوقعة والمشاركة المجتمعية، نودّ إنشاء مبادرة عالمية تساعد في قيادة موجة جديدة للنهوض بجدول أعمال قطاع تنمية الطفولة المبكرة.

وعلى وجه التحديد، تُشرك مبادرة "ود" الممارسين والأكاديميين والمبتكرين ورواد الأعمال والمحسنين وأصحاب رؤوس الأموال وصنّاع السياسات والمفكرين، بالإضافة إلى الأطفال والأسر، في عملية تُعقد كل عامين ومدتها 10 أشهر، إذ تهدف إلى خلق المعرفة ونشرها وتوليد أفكار جديدة وتجربة حلول قابلة للتطبيق في مجال تنمية الطفولة المبكرة. ويتم التصدي للتحديات وبحث الفرص المستقبلية التي يواجهها الأطفال الصغار في أبوظبي وحول العالم من خلال إنشاء مخرجات مبتكرة وتنفيذها والمشاركة في خلق المعرفة بقيادة خبراء مبادرة "ود" متعددي التخصصات.

ففي كل نسخة، يتم تجميع مجموعات الابتكار المعرفي (BWGS) متعددة التخصصات تضم خبراء من جميع أنحاء العالم، بحيث يعمل هؤلاء الخبراء معاً لمناقشة التحديات وإيجاد الحلول والإشراف على تنفيذ مشاريع تجريبية واقعية تركز على عدد من الموضوعات الرئيسية المختارة مسبقاً. وتحدث لحظة محورية في البرنامج في مختبر الابتكار التابع لمبادرة "ود"، وهو تجمع يستمر خمسة أيام في أبوظبي، بحيث يلتقي المشاركون شخصياً لتحديد الحلول المحتملة ووضع أفكار ونماذج أولية واعدة في الأشهر المقبلة.

وقال موظف في هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة ومشارك في المبادرة: "نفذت مبادرة "ود" برامج مبتكرة تدعم الوالدين والعلمين والمجتمعات المحلية، مما يضمن حصول الأطفال على أفضل بداية ممكنة في الحياة. ولقد قدمت تحسينات قابلة للقياس في أبوظبي متجذرة في نتائج "واقعية" مع حلول عملية لمشاركتها مع البلدان الأخرى وصنّاع السياسات والمعلمين".



الأهداف الأربعة لمبادرة "ود"

١ تحسين النتائج المحققة في قطاع تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي وحول العالم عن طريق تشجيع الابتكارات التحويلية وإيجاد حلول جديدة تكمل الجهود / البرامج الجارية

٢ تعزيز الوعي على المستوى العالمي بشأن الموضوعات / التحديات الرئيسية التي يواجهها الأطفال اليوم والأولويات الناشئة

٣ العمل على أن تكون منصة عالمية تتطور باستمرار وتدفع المشاركة مع أصحاب العلاقة على المستويين المحلي والدولي للعمل دائماً على استكشاف نهج جديدة لينمو الأطفال بشكل يجعلهم مستعدين استعداداً جيداً لمواجهة المستقبل

٤ توفير منصة لتبادل المعرفة تعمل على تيسير اعتماد عملية اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة وتطوير الحلول

وتم إطلاق النسخة الثانية من مبادرة "ود" في ديسمبر 2023 على هامش مؤتمر الأطراف (كوب 28). وفي هذا العام، سيمثل منتدى مبادرة "ود" جزءاً من أسبوع أبوظبي للطفولة المبكرة في أكتوبر 2024. وستشمل فعاليات الأسبوع ملتقى أبحاث تنمية الطفولة المبكرة، ومنتدى مبادرة "ود"، ويوم الابتكار في تنمية الطفولة المبكرة، والمعرض المصاحب للفعاليات في تنمية الطفولة المبكرة على مستوى المدينة.

وفي الفترة التي تسبق انعقاد المنتدى، نقوم حالياً بتجربة حلين صممهما خبراء مبادرة "ود":

١.

مبادرة "مجلسنا"، وهي مجموعة قابلة للتكيف من الأجهزة والمنتجات الرقمية (الدائمة والمتحركة على حد سواء)، بحيث تهدف إلى إعادة تصميم الأماكن العامة بهدف تعزيز التواصل الاجتماعي والوقت الجيد والروابط بين الأجيال.

٢.

حكايتنا، وهو أرشيف متاح للجمهور على الإنترنت للقصص والتقاليد، تم إنشاؤه بهدف الحفاظ على الثقافة والتراث الإماراتي وتمكين نقله من جيل إلى آخر.

قالت معالي ريم الهاشمي، وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي ورئيسة مبادرة "ود": "نحن ملتزمون ليس بخلق اجتماع للوالدين والمهنيين والخبراء الذين يحدون أفكاراً مبتكرة من شأنها تسريع التغيير في قطاع تنمية الطفولة المبكرة وحسب، بل أيضاً بمشاركة الحلول والدروس المستفادة مع الدول القريبة والبعيدة لقيادة مبادرة "ود" العالمية".



يتوج الابتكار وإيجاد الحلول بمنتدى مبادرة "ود" في أبوظبي، والذي يعد بمثابة منصة لصانعي السياسات والخبراء والممارسين وأصحاب العلاقة من مختلف القطاعات والمناطق لاستكشاف اتجاهات تنمية الطفولة المبكرة من خلال الخطابات الرئيسية وحلقات النقاش وورش العمل التفاعلية. ويعرض المنتدى كذلك نتائجه المبتكرة التي طورها خبراء مبادرة "ود" في الأشهر السابقة، بحيث يوضح تفاصيل الاستراتيجيات والسياسات والمشاريع التجريبية والمخرجات الحالية والقادمة، ويزيد مستوى الشفافية ويحقق تأثيرات هادفة. ففي افتتاح منتدى مبادرة "ود" في عام 2022، حضر أكثر من 360 خبيراً ومتخصصاً، وشارك أكثر من 700 طفل وأولياء أمورهم في سباق تحدي المرح ضمن مبادرة "ود" الذي أقيم بالشراكة مع مجلس أبوظبي الرياضي. وقد عقدنا منذ ذلك الحين شراكة مع إنشاء جامعة نيويورك أبوظبي لتطوير الكثير من المخرجات التي انبثقت عن النسخة الأولى.



ثقافة ريادة الأعمال

يعتبر من الركائز الأساسية الأخرى لجهودنا الرامية إلى تحفيز الابتكار برنامج "أنجال ز" ("الجيل ز" باللغة العربية)، الذي تقدمه الهيئة بالتعاون مع مكتب أبوظبي للاستثمار وHUB71 وشركة "تيك ستارز" وشركاء من القطاعين الحكومي والخاص. يهدف برنامج "أنجال ز" الذي تأسس في عام 2020 إلى جلب شركات ناشئة عالمية مبتكرة في مجال تنمية الطفولة المبكرة إلى أبوظبي للمساعدة في معالجة مجموعة من تحديات تنمية الطفولة المبكرة. وتتيح الركائز الثلاث للبرنامج للشركات الناشئة توطین عروض تكنولوجية وغير تكنولوجية تدعم النمو والتطور الشامل لأطفالنا الصغار. ويعطي البرنامج الأولوية للشركات الناشئة التي تقدم حلولاً محتملة تتماشى على نطاق واسع مع أهداف استراتيجية الإمارة لتنمية الطفولة المبكرة.

ويعتبر برنامج التحفيز المؤسسي للشركات الناشئة بالشراكة بين برنامج "أنجال ز" والشبكة العالمية الشهيرة "تيك ستارز" تجربة مدتها عشرة أسابيع مبنية على الركائز الثلاث التالية:

• **التوجيه:** ينظم البرنامج دروساً أسبوعية رئيسية ودروساً في التوطين و1:1 توجيهاً أسبوعياً مع خبراء القطاع. ففي المتوسط، يتم تقديم ما يصل إلى 100 ساعة من الدعم التوجيهي لكل مجموعة من البرنامج.

• **دعم التوطين:** تتم مطابقة الشركات الناشئة المشاركة في "مسار الإطلاق" مع الكثير من الشركاء من القطاعين العام والخاص للمساعدة في تحسين عروضها في أبوظبي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويمكن هؤلاء الشركاء المساعدة في فتح الأبواب والتعاون في المشاريع التجريبية وربما يصبحون عملاء مبكرين. كما تحصل الشركات الناشئة على إمكانية الوصول إلى منظومة مزدهرة من المستثمرين والشركاء والعملاء المحتملين من خلال مختبر تطوير المنظومة التابع للهيئة، والذي يجمع أكثر من 50 ممثلاً من مختلف القطاعات العامة والخاصة والأكاديمية كل عام لتسهيل التعاون المحتمل مع الشركات الناشئة في أنجال ز.

• **التمويل:** تقدم "أنجال زد" بالشراكة مع مكتب أبوظبي للاستثمار مساعدة مالية على شكل منحة مالية من دون أسهم تصل إلى 820 ألف درهم إماراتي لكل شركة ناشئة في مسار الإطلاق على ثلاث مراحل بناءً على تحقيق مؤشرات الأداء الرئيسية المخصصة التي تتفق عليها الهيئة. بالإضافة إلى ذلك، تتاح للشركات الناشئة المشاركة فرصة التسجيل في برنامج "HUB71" (المعروف سابقاً باسم برنامج بناء الشركات)، والذي يتيح لها الوصول إلى شبكة أوسع من شركاء الاستثمار المحتملين في الإمارات العربية المتحدة .

قال أحد المؤسسين المشاركين: "لقد علمني هذا البرنامج كيفية وضع الاستراتيجيات وتوسيع شركتي على المستوى الدولي بأكثر الطرق فعالية، فلم أتمكن من التعرف على ثقافة أبوظبي فحسب، بل تمكنت أيضاً من تضمين القيم والمعايير في استراتيجيات النمو بينما أعمل على استقطاب العملاء".

تعتبر عملية التقديم تنافسية للغاية، إذ تقدم ما يقرب من 300 شركة ناشئة بطلبات منذ عام 2023. وقد ابتكرت الشركات المشاركة مجموعة واسعة من الحلول - بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الألعاب المستندة إلى العلوم والمحتوى العربي للأطفال، ومجموعات أدوات اختبار الميكروبيوم للوالدين اللذين يرغبان في معرفة المزيد عن صحة أمعاء أطفالهما، وجهاز سرد القصص بدون شاشة، وغير ذلك الكثير.

كما يقدم برنامج "أنجال ز" تحدياً مخصصاً لشباب أبوظبي - وهو دورة تدريبية مكثفة تستمر لمدة عطلة نهاية الأسبوع ومصممة لرواد الأعمال الطموحين المهتمين بمعالجة القضايا المجتمعية. ويطور المشاركون في التحدي حلولاً مبتكرة لتحديات تنمية الطفولة المبكرة في العالم الحقيقي ويتعلمون كيفية تحويل أفكارهم إلى شركات ناشئة محتملة. ويتضمن البرنامج ورش عمل وجلسات إرشاد وعمل جماعي مكثفة، ويوفر فرص تدريب داخلي للمرشحين المختارين. وخضع حتى الآن 30 مشاركاً في تحدي شباب أبوظبي لعمليات تدريب داخلي وحصل ثلاثة منهم على وظائف بدوام كامل مع الشركات الناشئة التابعة لبرنامج "أنجال ز".

وقال أحد المشاركين في تحدي شباب أبوظبي: "نعم، قد أكرر القيام بذلك حتى ولو عشر مرات. فهذه التجربة كانت تجربة لا تقدر بثمن علمتي كيفية التواصل على الملأ، والتعاون ضمن مجموعة، والأهم من ذلك، العمل كجزء من فريق".



البرمجة عن طريق التصميم: برنامج "أثر"

والقيمة التي يضيفها برنامج "أثر" إلى الهيئة تلتخص في شقين، أولهما أنه يعمل على إثراء مشاريع الهيئة عن طريق تضمين الابتكار والتفكير التصميمي، مما يعزز الأثر الكلي الذي تحدثه المشاريع المختارة، وثانيهما أنه يقوم بدور بالغ الأهمية في رفع مهارات أعضاء فريق الهيئة من خلال التدريب المتخصص، وتمكينهم من تطبيق هذه الأساليب المبتكرة على نطاق أوسع على مستوى الهيئة كلها. ويعمل هذا النهج المزدوج على تعزيز كل من المشاريع الفردية وقدرة الفريق على الابتكار وتحسين الخدمات للمجتمع.

برنامج "أثر" هو وظيفة الابتكار والتفكير التصميمي الداخلية في الهيئة. وهو يقدم مجموعة من الخدمات القائمة على التعلم والتي تهدف إلى دعم فرق المشاريع من خلال تضمين مبادئ احترام الآخرين والتفكير التصميمي الراسخة. ويتمثل الهدف الأساسي من برنامج "أثر" في إعادة تصور كيفية تفاعل أوظيفي مع الأطفال والوالدين ومقدمي الرعاية فيها ودعم رفاهيتهم. ومن خلال هذه الخدمات، تساعد الوظيفة في إعادة تشكيل التفاعلات وتحسين النتائج للأسر على مستوى المنطقة كلها.

ويركز برنامج "أثر" على أربعة مجالات رئيسية ذات أولوية لدعم فرق المشروع: مجال العمليات والهيكل، والذي يضمن أن المشاريع تتبع مساراً منظماً وفعالاً؛ ومجال الأدوات وطرق العمل، والذي يزود الفرق بالموارد والأساليب اللازمة للابتكار؛ ومجال التركيز على المستخدم، والذي يجعل كل مبادرة تتمحور حول احتياجات الأطفال والوالدين ومقدمي الرعاية؛ ومجال المقاييس والقياس، والذي يتيح التقييم الفعال لتأثير أحد المشاريع.

وكان للبرنامج أيضاً تأثير قوي على عقلية الهيئة في مرحلة تكوينية من تطورها. وقد تذكر أحد أعضاء فريق المؤسسين للهيئة أنه "كان برنامج "أنجال ز" أحد البرامج الأولى التي نفذناها، وبالنسبة لهيئة تركز على الأطفال لتبدأ من هذا المنظور - وهو العمل جنباً إلى جنب مع هذه الشركات الناشئة في القطاع الخاص - فقد قدم البرنامج منظوراً جديداً تماماً لهذه المؤسسة وشكل موقف الهيئة بطريقة مختلفة منذ البداية".

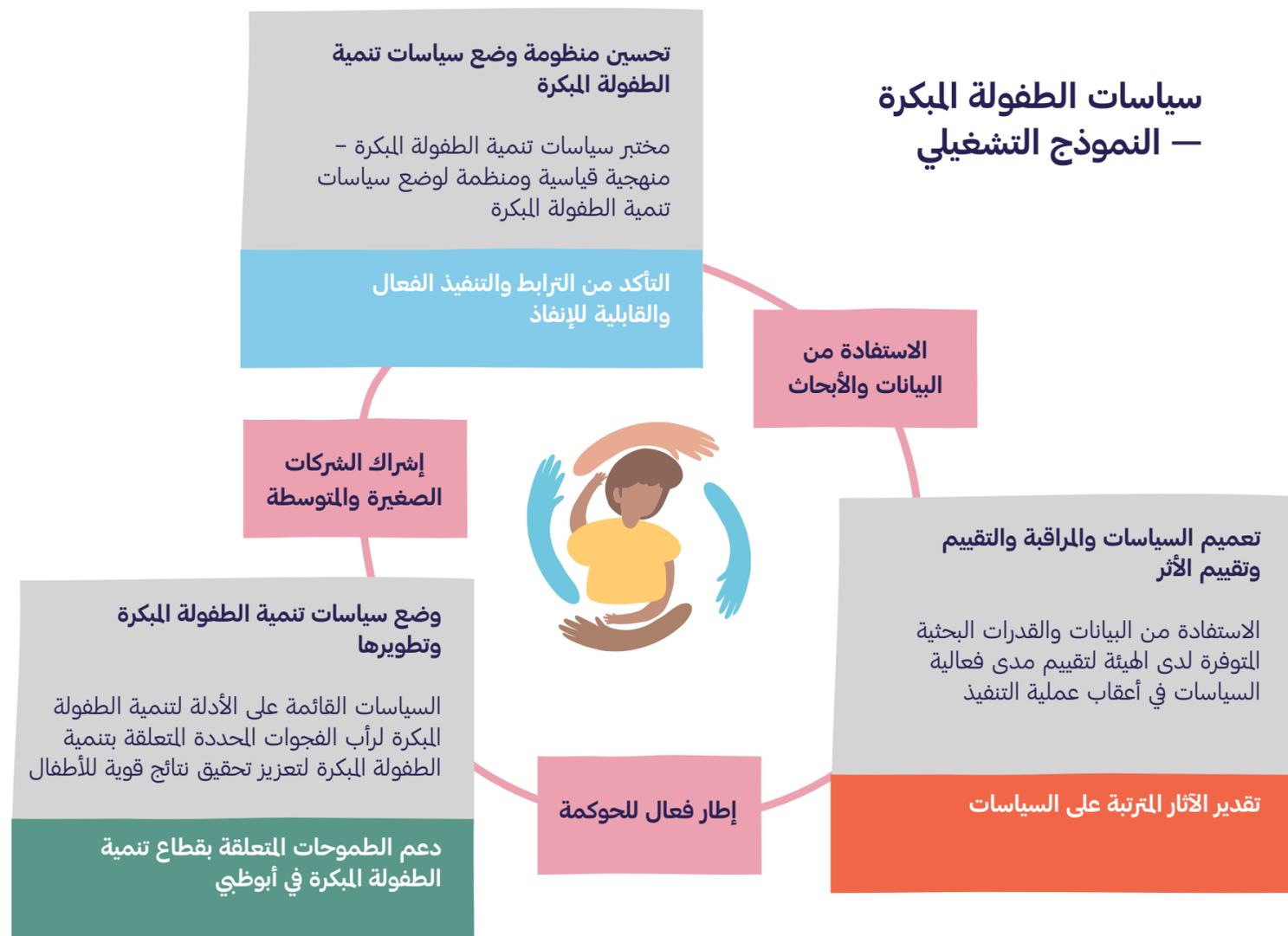
ومن خلال الجهود التي نبذها لدعم تطوير منظومة مزدهرة لتنمية الطفولة المبكرة، والمبادرات الرائدة مثل مبادرة "ود" وبرنامج "أنجال ز"، فإننا نواصل التزامنا بالعمل مع شركائنا المحليين والدوليين لزيادة المعرفة وإنتاج الأفكار وتسريع الابتكار في مجال تنمية الطفولة المبكرة.



في البداية، ركز بشكل أساسي برنامج التحفيز المؤسسي للشركات الناشئة بالشراكة بين برنامج "أنجال ز" والشبكة العالمية الشهيرة "تيك ستارز" على الشركات الناشئة الراسخة، ومنذ عام 2023، قدم مساراً مخصصاً - وهو مسار التحفيز "IGNITE TRACK" - لمؤسسي الشركات الناشئة في المراحل المبكرة، لتقديم دروس افتراضية وتوجيه ونصائح. وحتى الآن، مكنتنا برنامج "أنجال ز" من تقديم دعم مستهدف لعدد 24 شركة ناشئة في مرحلة النمو و27 شركة ناشئة في مرحلة مبكرة من أكثر من 50 دولة، بالإضافة إلى أن ما لا يقل عن 10 شركات ناشئة مشاركة حتى الآن اتخذت من الإمارات مقراً دائماً لها.

وقال مؤسس إحدى الشركات الناشئة المشاركة: "لقد كان لبرنامج "أنجال ز" دور فعال في مساعدتنا على فهم الأسواق المتنوعة داخل الإمارات، مثل أبوظبي ودبي، حيث تتمتع كل إمارة منها بديناميكيات فريدة. ولقد قدم البرنامج رؤى تحليلية لا تقدر بثمن حول الفروق الثقافية المحلية، واستراتيجيات التواصل الفعال، والتفاصيل الأساسية التي جعلتنا نحقق الفهم بشكل أسرع".





وفي الممارسة العملية، يتضمن ذلك عادةً مراجعة سياسات وبرامج الطفولة المبكرة وتقييمها بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة، واقتراح سياسات وتشريعات ولوائح جديدة لتلبية احتياجات الأطفال والأسر في أبوظبي بشكل أكثر فعالية.



ولقد تعاملنا مع هذه المسؤولية
على صعيدين:

١. تصميم عملية مخصصة لوضع السياسات والتشريعات المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة لضمان التماسك والتنفيذ الفعال والقدرة على الإنفاذ.

٢. اقتراح السياسات أو التشريعات ومراجعتها وتعديلها بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة حسب الحاجة وذلك لرأب الفجوات المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة وتعزيز الخدمات عالية الجودة والنتائج القوية للأطفال.

٧.

السياسات والتشريعات

إطار لاتخاذ القرارات القائمة على الأدلة

باعتبارها الجهة المسؤولة عن استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035، فإن إحدى المسؤوليات الأساسية للهيئة تتمثل في دعم عملية تطوير منظومة سياسات وتشريعات استشرافية. ويشكل العمل على تيسير التنسيق بشكل أكبر بين مختلف الجهات الحكومية التي تتقاطع مسؤولياتها مع عملية تنمية الطفولة المبكرة جزءاً أساسياً من هذا الطموح، فضلاً عن دعم شركائنا لضمان أن عمليات صنع السياسات لديهم تراعي بالقدر الكافي وبالشكل المناسب المصالح الفضلى للأطفال من فترة ما قبل الولادة إلى سن الثامنة.

إقامة الشراكات من أجل إحداث أثر

تماشياً مع فلسفتنا التعاونية، تتولى الفرق الفنية من قطاعات وجهات متعددة مسؤولية تصميم وتنفيذ المشاريع والمبادرات المختلفة التي تقودها هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة. وتشرف مجموعات العمل المشتركة بين الجهات، بقيادة المديرين التنفيذيين في الهيئة، على أنشطة الفرق الفنية وتديرها وتنسقها، وذلك بالتعاون الوثيق مع الجهات الشريكة ذات الصلة.

وفي أبريل 2023، أضفينا الطابع الرسمي على عملية التعاون طويل الأمد مع شركائنا الرئيسيين عن طريق

استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035

الإطار العام لمجموعات العمل والفرق الفنية المعنية بتنفيذ استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035

تشكيل فريق "قادة التأثير". وبناءً على الثقة والتفاهم اللذين أُرسيا على مدار عدة سنوات، شكل فريق "قادة التأثير" فريقاً متعدد القطاعات يضم مديري العموم لسبع هيئات حكومية، بالإضافة إلى هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، ومخصصاً للعمل على توسيع التعاون والشراكة في مجال تنمية الطفولة المبكرة. وناقش معاً التطورات الأخيرة في مجالات التركيز الرئيسية للحكومة في قطاع تنمية الطفولة المبكرة، وذلك قبل تقديم توصيات قائمة على الأدلة للسياسات والاستراتيجيات.

وفي معرض تعليقها على تشكيل فريق "قادة التأثير"، قالت سعادة سناء سهيل، مدير عام هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة: "نسعى من خلال هذا الفريق إلى ضمان توحيد وتنسيق جهود التواصل والتعاون بين الجهات الرئيسية المعنية بالقطاعات الفرعية لتنمية الطفولة المبكرة، ومشاركة أبرز القادة وصناع القرار في الخطوات الرامية إلى تنفيذ استراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة".

مبادرة "صوت الطفل"

كما تلتزم الهيئة وشركاؤها بالاستماع مباشرةً إلى أصحاب العلاقة الأهم لدينا وهم الأطفال وأولياء الأمور في أبوظبي. ومن بين الطرق الرئيسية التي نقوم بها بذلك مبادرة تُعرف باسم "صوت الطفل"، والتي شكلت لجنة مخصصة لرصد أصوات الأطفال وأولياء الأمور من جميع أنحاء الإمارة ومخاوفهم واقتراحاتهم، وضمان تضمين وجهات النظر هذه في عملية وضع السياسات.

وقد وضح أحد أعضاء فريق السياسات في هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة "إننا نُضمّن مجموعةً كبيرةً من العناصر عندما ننظر في مجال معين للسياسات، فنحن ننظر إلى اللوائح والأنظمة المحلية والاتحادية، ونجري مقارنةً مرجعيةً مع أمثلة دولية كجزء من عمليتي البحث والتحليل اللتين نجريهما، ونقيم مدى ملاءمة النتائج للسياق المحلي وندرس ذلك. بالإضافة إلى ذلك، نتحدث إلى المؤسسات الدولية للتأكد من أن ما نوصي به يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية. ولكن في النهاية، تتمثل مسؤوليتنا في اقتراح سياسات تتناسب مع احتياجاتنا وظروفنا في أبوظبي، وتُوضع بالتشاور والتعاون مع شركائنا وأصحاب العلاقة. ويشمل هذا شركائنا الحكوميين، ولكنه يشمل أيضاً القطاع الخاص، وبالطبع أولياء الأمور والأطفال".



المسؤولون عن تنفيذ الاستراتيجية	مجلس أمناء هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة	
	قيادة هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة	
	قادة التأثير (يتكون من مدراء العموم)	
مجموعة العمل المعنية بالتنفيذ	مجموعات العمل الرئيسية	مجموعات العمل الداعمة
	• رأس المال البشري • حماية الطفل • الدعم الأسري	• السياسات والتشريعات • البيانات • الأبحاث • المشاركة العامة
التنفيذ	الفرق الفنية الرئيسية المسؤولة عن مختلف المبادرات	
وسائل الدعم المساعدة على التنفيذ	وسائل الدعم المساعدة هي مبادرات ومشاريع الهيئة الحالية التي قد تستفيد منها مجموعات العمل والفرق الفنية للحصول على الخبرات أو المعرفة أو الموارد الأخرى اللازمة لدعم تنفيذ المهام الفردية للفرق الفنية (برنامج أثر، ولجنة الخبراء، وبرنامج صوت الطفل، مبادرة ود، برنامج تكوين ...)	

البيانات والرؤى التحليلية

أحد أهم المدخلات في أي عملية وضع سياسات قائمة على الأدلة هو البيانات الموثوقة والمحدثة والدقيقة والقابلة للتنفيذ. ومن أجل تلبية هذه الحاجة، عملت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة مع شركائها لتبسيط عملية جمع البيانات المتعلقة بمختلف جوانب تنمية الطفولة المبكرة وتبادلها بين الهيئات الحكومية. وعلى الرغم من جمع كميات كبيرة من البيانات من قبل الجهات الحكومية والمؤسسات الأخرى التي تتعامل مع الأطفال في الإمارة، فهذه المعلومات كانت موجودة سابقاً في أماكن منفصلة. وكانت إحدى أولوياتنا الأولى هي المساعدة في توحيد هذه البيانات وضمان العمل كذلك على جمع نقاط بيانات مهمة أخرى.

وكانت نتيجة هذه العملية مجموعة نفيسة من بيانات الرؤى التحليلية للأطفال التي يمكن أن تسترشد بها عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات على مستوى محافظ الأعمال كلها. وحددت الهيئة 21 رؤية تحليلية معينة تعتمد على البيانات والتي يمكن استخدامها لدعم عملية وضع السياسات القائمة على الأدلة على مستوى سبعة محاور رئيسية:



وفي هذا الإطار، أعدنا قائمةً مختصرةً لحالات الاستخدام حيث يمكن لعمليات الاستقصاء القائمة على البيانات أن تكون ذات تأثير خاص، بما في ذلك الحد من وفيات الرضع والأطفال حديثي الولادة، ومنع الإصابات، ودعم الصحة النفسية للأمهات، وتحديد حالات حماية الطفل والكشف المبكر عن الأطفال أصحاب الهمم. وفي يوليو 2023، توجت هذه المبادرة بإنشاء "مختبر بيانات الطفولة"، والذي أطلقه سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي ورئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي. ويجمع المختبر بين الرؤى التحليلية التي جمعتها هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة وشركاؤها وأساليب سرد القصص القائمة على البيانات لتحويل اتجاهات البيانات المعقدة ذات الصلة إلى سرديات بصرية جذابة. وعلى وجه التحديد، يجمع المختبر ويحلل البيانات عبر القطاعات والتي تقدمها 11 جهة حكومية في أبوظبي وتغطي مجموعة من مؤشرات تنمية الطفولة المبكرة، ثم تُحوَّل اتجاهات البيانات هذه إلى محتوى متحرك يستند إلى سيناريوهات واقعية يمكن استخدامها لتسترشد بها القرارات المتعلقة بالسياسات.

وفي الوقت نفسه، نعمل أيضاً على إنشاء مختبر سياسات مخصص للهيئة، والذي يهدف إلى تعزيز عملية وضع السياسات المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة على نطاق واسع باستخدام أساليب قائمة على الأدلة، وتعزيز مشاركة أصحاب العلاقة بشكل أكبر، وضمان الاتساق، ورفع الوعي وزيادة الفهم لمختلف جوانب تنمية الطفولة المبكرة.

المستقبل والاستشراف في هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة

يدعم عمل الهيئة أيضاً قسم مخصص لقدرات المستقبل والاستشراف. ويتمثل الهدف من هذا القسم في تحقيق قدر أعظم من المرونة والاستدامة للمستقبل من خلال تحديد وفهم الاتجاهات والإشارات المهمة التي قد تؤثر على منظومة تنمية الطفولة المبكرة، وتطبيق هذه الرؤى التحليلية لتسترشد بها عملية اتخاذ القرار لدينا.

ويتضمن عملنا المتعلق بالمستقبل والاستشراف طرح الأسئلة الأربعة التالية، وذلك من بين أمور أخرى:

1. كيف ستصمد بيئات عملنا الحالية في سيناريوهات المستقبل المختلفة؟
2. ما هي التغييرات الضرورية لجعلها أكثر مرونة؟
3. ما هي الاستراتيجيات الجديدة الممكنة لمساعدتنا على توقع المستقبل والاستجابة له؟
4. ما هي التداعيات المحتملة للتطورات الخاصة في مجالتنا ذات الأولوية؟

وأوضح أحد أعضاء قسم المستقبل والاستشراف في الهيئة "إن إحدى الطرق للتفكير في ذلك الأمر هي أننا نعد خريطةً أو مخططاً بناءً على أفضل المعلومات المتاحة لنا اليوم، من أجل مساعدتنا على التعامل مع ما سيأتي أو من الممكن أن يأتي في المستقبل". "ويتمثل الغرض من الاستشراف في توجيه القرارات التي نحتاج إلى اتخاذها الآن، وليس غداً. إذن، ما الذي نحتاج إلى وضعه موضع التنفيذ اليوم من أجل تحقيق منظومة مزدهرة لتنمية الطفولة المبكرة في المستقبل؟"

واتساقاً مع التزامنا بالتعاون، نواصل العمل مع مجموعة واسعة من الشركاء الخارجيين بشأن مبادرات المستقبل والاستشراف، بما في ذلك الجهات الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والشركاء الحكوميين الأجانب، والمنظمات الدولية مثل اليونسكو واليونسيف ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.



تغيير المحادثات

لقد كان التأثير الملموس لعملمنا في مجال السياسات والتشريعات واسع النطاق وبعيد المدى، فعلى سبيل المثال، أشرفنا بشكل مباشر على وضع العديد من السياسات الجديدة، بما في ذلك سياسة حماية الطفل "دام الأمان"، إلى جانب الأطر والمبادئ التوجيهية والأدلة في مجالات متنوعة مثل السلامة على الطرق، والصحة والتغذية، وجودة الهواء حول المدارس، والهوية الوطنية، والمواد السامة، وتعبئة الأغذية وتسويقها للأطفال. كما قدمنا الدعم للعديد من الشركاء الحكوميين المحليين والاتحاديين في وضع سياساتهم الخاصة مع الإشارة بشكل خاص إلى تأثير هذه السياسات على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سن الولادة وسن 8 سنوات. ولعل الأهم من ذلك هو أن موضوع تنمية الطفولة المبكرة المعقد أصبح موضع مناقشة على نطاق أوسع في دوائر السياسات في الإمارة.



وقد قال أحد أعضاء فريق المؤسسين للهيئة معبراً عن التقدم المحرز على مدى السنوات الخمس الماضية في تعزيز أهمية تنمية الطفولة المبكرة في المحادثات الجارية بشأن السياسات: "هناك تغيير يمكن الشعور به ورؤيته. وهناك وعي عندما نتحدث إلى الناس الآن عن أهمية أن تظل أعمالنا تتمحور حول الطفل. ويتردد هذا كثيراً في الحكومة الآن، إذ يقول أفرادها "حسناً، ماذا عن الأطفال؟ كيف سيؤثر هذا عليهم؟". وأصبح هذا الأمر سريع الانتشار، والآن أصبح جزءاً لا يتجزأ من عملية وضع السياسات".

الاستفادة القصوى من كل لحظة

منذ عام 2020، نظمنا برنامج "تكوين" الصيفي كل صيف، والذي يوفر للأطفال والوالدين ومقدمي الرعاية والممارسين في مجال تنمية الطفولة المبكرة وأعضاء آخرين من المجتمع إمكانية الوصول إلى مجموعة متنوعة من الأنشطة التنموية والتعليمية والجسدية والترفيهية التي تُقام في أبوظبي خلال أشهر الصيف.

ويهدف البرنامج، الذي يتم تنفيذه بالشراكة مع دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي وشركاء من القطاع الخاص، إلى تزويد المشاركين بالمهارات الجديدة، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الوالدين والطفل، وتحسين جودة الوقت الذي يقضيه الأطفال مع والديهم خلال العطلات. كما تم تصميم العديد من الأنشطة المدرجة على جدول الأعمال كل عام لتحقيق وعي وفهم أكبر داخل المجتمع الأوسع لأهمية تنمية الطفولة المبكرة.

في عام 2023/2024، تقدمت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة بطلب للحصول على علامة "مدينة صديقة للأطفال" من اليونيسف، وحصلت على مرتبة مدينة مرشحة. وبعد توقيع مذكرة تفاهم بين الهيئة والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة واليونيسف على هامش مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين، نعمل الآن مع شركائنا لتلبية المتطلبات اللازمة للحصول على علامة "مدينة صديقة للأطفال". ويتوافق هذا الجهد التعاوني مع طموحنا الأوسع لإنشاء مدينة يشعر فيها الأطفال بالأمان والتقدير وتكون لديهم القدرة فيها على اللعب والتعلم وتحقيق إمكاناتهم.



مكان مثالي لتكوين أسرة

جعل أبوظبي إمارة صديقة للأسرة

كان دائماً أحد الطموحات الشاملة لاستراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035 هو جعل الإمارة مكاناً للعيش أكثر ملاءمة للأسرة. ومن خلال العمل مع شركائنا، سعينا إلى تحقيق هذا الهدف على مسارات متوازية، بما في ذلك توسيع نطاق الأنشطة للأطفال والأسر، وتزويد الأسر بـ الموارد المعلومات والمعرفة المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة، وإعادة تشكيل عناصر بيئة التخطيط والتصميم الحضري، وترسيخ ثقافة عمل أكثر دعماً للأسرة لأولياء الأمور العاملين.



التخطيط والتصميم الحضري

بالإضافة إلى ذلك، ركزت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة وشركاؤها على استكشاف العلاقة المتبادلة بين بيئة التخطيط والتصميم الحضري في أبوظبي وفي مجال تنمية الطفولة المبكرة. ففي أبريل 2023، عقدت الهيئة شراكة مع شركة "GEHL" لإجراء تجربة مبتكرة في منطقة الفلاح في الجزء الشرقي من مدينة أبوظبي. وقد أُطلق المشروع بناءً على عدة عوامل، بما في ذلك الأبحاث التي أظهرت أن 80% من الأطفال في أبوظبي يمارسون النشاط البدني لمدة تقل عن ساعة واحدة في الأسبوع، وأن الأطفال في الإمارات الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و8 سنوات يقضون في المتوسط 4 ساعات يومياً على وسائل التواصل الاجتماعي، وأن أكثر من 30% من الأطفال في الإمارات تنطبق عليهم معايير السمنة.

ويتمثل الغرض من التجربة في دراسة التأثير الذي قد تخلفه تدخلات التصميم الحضري وعمليات التفعيل والتنشيط المنهجية على مستوى الأحياء السكنية على سلوك الوالدين ومقدمي الرعاية والأطفال. بالتركيز على منطقة فرعية تسمى مركز قرية الفلاح 1، قدمنا عدداً من التدخلات الإبداعية المصممة لتعزيز عدد الأطفال في الموقع، وزيادة مشاركتهم في أنواع معينة من اللعب، والحد من استخدام الأجهزة الرقمية من قبل الوالدين ومقدمي الرعاية.

وتنوعت التدخلات، وشملت تقديم ما يلي:

- طاولات التزهة لتشجيع السلوك الجماعي والتفاعل الاجتماعي المطول بين مجموعات من فئات عمرية مختلفة.
- معدات لعب متحركة لتعزيز الاستقلال لدى الأطفال الصغار ودعم نموهم البدني والمعرفي والاجتماعي.
- أراجيح شبكية لتوفير خيارات جلوس أكثر تنوعاً وأنواع مختلفة من اللعب، والعمل على تعزيز هوية الموقع.
- معدات رياضية مثل شبكة مرمى كرة القدم لتشجيع النشاط البدني وتمكين الأنشطة الجماعية التي تدعم التطور الاجتماعي والمعرفي للأطفال.

وفي المجمل، قدم الموقع 17 فرصة لعب مختلفة للأطفال، ثلاثم مختلف الأعمار وتلبي مختلف الاحتياجات التنموية. وكانت الاستجابة لهذه التدخلات إيجابية بشكل ساحق، حيث زار الموقع ثلاثة أضعاف عدد الأطفال المعتاد. وسجلت الدراسة أيضاً زيادة بنسبة 97% في نشاط اللعب.



قضاء وقت جيد مع الأسرة

مبادرة استثمار الوقت هي حملة بقيادة هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة تهدف إلى نشر الوعي والتأكد من وصول الرسائل المتمثلة في قضاء وقت جيد مع الأسرة وتقليل استخدام الشاشات إلى أكر عدد ممكن من الأسر في أبوظبي. وتهدف المبادرة، التي يقودها فريقنا المعني بالاتصالات والتوعية، إلى تشجيع الأسر على إيلاء الأولوية للتفاعلات والأنشطة الهادفة التي تعمل على تقوية الروابط وتعزيز الابتكار وتحسين الرفاه العام. ومبادرة استثمار الوقت هي تجربة سلوكية ممتعة لتشجيع الأسر التي تزور أماكن تناول المشروبات في أبوظبي على ترك هواتفهم الذكية وقضاء وقت جيد أطول مع بعضهم البعض من دون انقطاع ومن دون استخدام الشاشات. وفي سنوات 2021 و2022 و2023، أُقيمت الحملة على مدى أربعة أسابيع في 22 مكان لتناول المشروبات في المجمل، حيث استهدفت ما يقرب من 200 أسرة و400 طفل. وعرضت الأماكن المشاركة لافتات ومواد موضوعة على الطاولات تشمل موضوعات لاستهلال الحديث وتوصيات بأنشطة مسلية. وتمت مشاركة المعلومات المتعلقة بأماكن تناول المشروبات هذه الملائمة للأسرة على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والشبكات الشخصية والتواصل الشفهي. وبناءً على الملاحظات المجمعّة من أولياء الأمور، ثبت أن تجربة الابتعاد عن هواتفهم والتفاعل مع أطفالهم ممتعة ومشوقة جداً، وينون تكرارها كثيراً في المستقبل.

ومن المهم أن نلاحظ أن هذا التدخل بدأ أيضاً وكأنه يعزز التفاعل الاجتماعي بشكل أكر ويقلل من استخدام الأجهزة الإلكترونية من جانب الوالدين ومقدمي الرعاية. ويستند هذا المستوى من المشروع إلى العديد من المبادرات الأخرى التي أطلقتها الهيئة في السنوات السابقة لمعالجة المخاوف المتزايدة بشأن الاستخدام المفرط للأجهزة، بما في ذلك تجربة تتضمن قيام الوالدين بقضاء وقت في المقاهي والمطاعم دون استخدام أجهزتهم المحمولة (انظر المربع).

وستواصل الدروس المستفادة من التدخل التكتيكي في منطقة الفلاح دعم جهودنا بالتعاون مع شركائنا لجعل البيئة الحضرية في أبوظبي داعمة للأسرة قدر الإمكان. وفي الواقع، تُستخدم النتائج بالفعل لدعم مبادرة "مجلسنا" - وهي إحدى مخرجات مبادرة "ود" - التي تهدف إلى تنشيط المساحات العامة من خلال اللعب، وتعزيز ممارسة الأنشطة الصحية بشكل نشط في الهواء الطلق، وتعزيز الثقافة والهوية الإماراتية لكل من الأطفال والبالغين.

وقد ذكر أحد أعضاء فريق الهيئة: "إن إنشاء مساحات عامة مزدهرة حيث يمكن لجميع الأطفال وأسرهم قضاء وقت ممتع في الهواء الطلق والتواصل مع الآخرين من شأنه أن يدعم حقاً النمو الصحي". "والمدينة التي تكون ملائمةً للأطفال الصغار ستكون ملائمةً للجميع!"



ثقافة عمل داعمة أكثر للوالدين

من المجالات الأخرى التي يمكن أن تساعد فيها التدخلات المستهدفة في جعل أبطوحي مكاناً أكثر دعماً للأسرة هو مكان العمل. ففي أوائل عام 2020، حدد 78% من المستجيبين لاستطلاع جودة الحياة في أبطوحي الذي نشرته دائرة تنمية المجتمع "الوقت" باعتباره العامل الرئيسي الذي أثر سلباً على تماسك الأسرة. وفي نفس الدراسة، ذكرت 56% من المستجيبات أنهن يواجهن تحديات في محاولة تحقيق التوازن بين العمل ومسؤوليات رعاية الأطفال، وذكرت نسبة 54% من جميع المستجيبين أن "ضغوط العمل" هي أكبر مصدر للتوتر.

واسترشاداً بهذه النتائج، وبدافع من الأدلة الدامغة التي تؤكد أن توفير دعم أكبر للآباء والأمهات العاملين لتحقيق التوازن بين مسؤولياتهم يمكن أن يعود بالنفع على الأطفال والأسر وأصحاب العمل والمجتمع، قررنا أن نفعل شيئاً حيال ذلك. ولذلك، في ديسمبر 2020، وفي خضم جائحة فيروس كورونا، أعلنت الهيئة عن إطلاق برنامج علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين.

وبرنامج علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين الذي أُطلق في البداية في أبطوحي قبل توسيعه ليمتد على مستوى الدولة هو برنامج تطوعي يتعلق بمكان العمل يحدد مجموعة من المعايير التي يمكن للمؤسسات تبنيها من أجل الحصول على التقدير والجوائز لسياساتها وممارساتها الداعمة للوالدين.

ما هي أهمية دعم مكان العمل للوالدين؟

تساعد أماكن العمل الداعمة للوالدين على تحقيق النتائج الاجتماعية والاقتصادية المنشودة



النتائج الاستراتيجية للمنظومة الداعمة للوالدين

الفوائد الاقتصادية

الفوائد الاقتصادية المحققة من خلال تمتع الموظفين بالرφαية

- زيادة الإنتاجية
- تحسين المشاركة في العمل
- زيادة قيمة العلامة التجارية لصاحب العمل والتصور المرتبط بها
- رفع معدلات التوظيف والاحتفاظ بالموظفين
- زيادة قيمة الناتج المحلي الإجمالي

الفوائد الاقتصادية هي أحد الآثار المترتبة على أماكن العمل الداعمة للوالدين

الفوائد الاجتماعية

الفوائد الاجتماعية المحققة من خلال تمتع الموظفين بالرفاية

- تعزيز الصحة العقلية والبدنية
- تعزيز التوازن بين الجنسين
- تمكين المرأة
- تقليل معدل وفيات الرضع
- تحسين جودة الحياة

ترسيخ الثقافة الداعمة للوالدين في المنظومة المؤسسية من شأنه أن يقوي المجتمع

وأوضح أحد أعضاء فريق الهيئة مشيراً إلى أصول برنامج علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين "في البداية، نظرنا إلى المشهد الحالي، ووجدنا أنه يمكن القيام بالكثير لمساعدة الأسر العاملة". "ويمكن أن يكون ذلك فيما يتعلق بمسائل مثل إجازة الأمومة، وإجازة الأبوة، والمرونة في العمل، ولكن فيما يتعلق كذلك بتلبية احتياجات مجموعات معينة، فعلى سبيل المثال، نعلم أن والد طفل من أصحاب الهمم قد يحتاج إلى مزيد من الدعم. وفي حالات معينة، كانت هذه المزايا تُقدّم بالفعل، لكننا أردنا المساعدة في تحفيز الانتقال من الممارسات غير الموثقة إلى السياسة المؤسسية. وهذا ما يتمحور حوله حقاً برنامج علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين. وهو ليس مجرد نظام لمنح الجوائز، فهو رحلة للمؤسسات تساعد على الانتقال من الممارسات الدورية أو المؤقتة إلى الثقافة والسياسات المؤسسية داخل المؤسسة".

ويحدد برنامج علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين 19 معياراً على مستوى 5 فئات ثبت أن لها تأثيراً إيجابياً ومباشراً على حياة أولياء الأمور العاملين ونمو أطفالهم. وتهدف معايير علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين والتي وضعت بالتشاور مع أصحاب العلاقة المحليين والدوليين إلى أن تكون متعددة الجوانب وقابلة للتطبيق في أماكن العمل في مختلف الصناعات والقطاعات.

وقد أوضح أحد أعضاء فريق الهيئة المشاركين في تنفيذ مبادرة علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين: "سأضرب لكم مثلاً واحداً على العمل الذي نقوم به، فقد نظمنا سلسلة من المناقشات الجماعية المركزة لقطاع

التعليم، لأننا نعلم أن طبيعة العمل في هذا القطاع يمكن أن تكون مختلفة". "فمن الواضح أن المعلمين بحاجة إلى التواجد في الفصل مع طلابهم، لذلك قد يكون هناك مجال أقل للمرونة فيما يتعلق بالعمل من المنزل. ولذلك أجرينا تعديلاً للمعايير لتناسب الطبيعة المتنوعة للعمل في قطاعات مختلفة. لذلك، بالنسبة للمدارس ودور الحضانه والمشغلين في قطاع التعليم والجامعات، تشجعهم المعايير على تطبيق سياسة لكيفية دعم المعلم الذي يواجه حالة طوارئ تتعلق بالأطفال، بحيث تكون المرونة متاحة عندما يحتاجون إليها. لذا، فهي مجموعة قوية جداً من المعايير، ولكن في نفس الوقت نحتاج أيضاً إلى التكيف مع طبيعة العمل في القطاعات المختلفة، وكيف يتغير ذلك بمرور الوقت".

كما عمل فريق الصحة والتغذية في الهيئة، بالتعاون مع مركز أبطوحي للصحة العامة، على تطوير الموارد والإرشادات لأصحاب العمل حول مواضيع مثل الرضاة الطبيعية للنساء العائدات إلى العمل بعد إجازة الأمومة. ويُقدّم التوجيه لأصحاب العمل بشأن السياسات الداخلية التي يجب وضعها والترتيبات التي يجب اتخاذها في مكان العمل الفعلي لتمكين الأمهات من إرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية، بما في ذلك غرف الرضاة إلى جانب المرافق والمعدات لضخ الحليب الطبيعي وتخزينه.



وتدرج المعايير البالغ عددها 19 معياراً ضمن 5 فئات

إقامة المعارض

في نوفمبر 2023، توافد أكثر من 17 ألف زائر إلى حديقة أم الإمارات في أبوظبي لحضور النسخة الأولى لمعرض تنمية الطفولة المبكرة الذي تنظمه هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة. ويهدف المعرض الذي يستمر ثلاثة أيام تحت شعار "تعلم باللعب... تطور بالتعلم"، إلى تزويد الوالدين ومقدمي الرعاية بالمعرفة والمهارات والموارد اللازمة لدعم النمو العقلي والجسدي للأطفال، وتعزيز دور أبوظبي باعتبارها وجهة رائدة للاستثمار في مجال تنمية الطفولة المبكرة.

وقالت سعادة سناء سهيل معلقةً على الفعالية الأولى "يدعم المعرض ويشجع الجهات الفاعلة الرئيسية المعنية بتنمية الطفولة المبكرة والأسر على مواصلة توفير بيئات داعمة للأسرة للأطفال. ويعكس المعرض إحدى المبادرات المتنوعة التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة في إمارة أبوظبي، ودعم سمعتها باعتبارها واحدة من أفضل المدن للعيش والاستثمار في العالم".

وأصدر البرنامج تقريره الأول عن التأثير في عام 2023 والذي قدم رؤى تستند إلى البيانات حول انتشار أماكن العمل الداعمة للوالدين في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة. علاوة على ذلك، عندما كانت حكومة أبوظبي تعمل على إعداد قانون جديد يؤثر على موظفي القطاع العام في عام 2024، تم قياسه مقابل معايير علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين. وهذا هو بالضبط نوع التأثير الثقافي الذي تم تصميم البرنامج لإحداثه.

وقال أحد أعضاء فريق الهيئة: "لم يتمحور أبداً برنامج علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين حول عدد المتقدمين، لكنه يتعلق بالرحلة، وإحداث تغيير حقيقي على أرض الواقع، وذلك في سياسة واحدة وعلى مستوى مؤسسة واحدة في كل مرة. والخير السار هو أن الثقافة تتغير بالفعل. وتُجرى المحادثات الصحيحة، ويفكر قادة العديد من المؤسسات بشكل أعمق في مدى دعم سياساتهم وممارساتهم للوالدين. والأمر كله يتعلق بجعل أبوظبي مكاناً أكثر ملاءمة للأسرة للعيش والعمل، وهذا هو الاتجاه الذي سنواصل المضي قدماً فيه".



ب أنماط العمل المرنة

يتم تكييف ممارسات العمل المرنة للسماح بالاضطلاع بمسؤوليات الرعاية والاهتمام بالظروف العائلية المتغيرة

أ إجازة الوالدية

نوفر أنماط وأيام مخصصة للإجازة للأمهات والآباء لدعمهم قبل الولادة واحتضان طفل وأثناء ذلك وبعده

ه الثقافة المؤسسية

تُضمّن السياسات والممارسات الداعمة للوالدين في الثقافة التنظيمية من خلال آليات التدريب والتطوير المهني والرصد وتقديم الملاحظات

ج الرعاية الأسرية

يتلقى الموظفون الدعم ويُمكنّوا من اتخاذ خيارات للتوفيق بين مسؤوليات العمل والرعاية

د الرفاهية الأسرية

تقديم الدعم للتمتع بالرفاه العاطفي والنفسي والجسدي للموظفين وأسرهم

وقد أوضح أحد أعضاء فريق الهيئة المشاركين في برنامج علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين أنه "بغض النظر عن نتيجة الطلب، ستحصل مجاناً على تقرير ملاحظات مخصص حول موقفك كمؤسسة فيما يتعلق بمدى دعم سياساتك وثقافتك للوالدين، لأننا نجري تقييماً شاملاً لكل مؤسسة". "ويمكن أن يساعد تقرير الملاحظات هذا في بدء المحادثات الصحيحة داخل المؤسسة، بما في ذلك على مستوى القيادة، حول نقاط قوتها بشكل خاص والمجالات التي يمكن تحسينها. وهو بمثابة خارطة طريق للهدف الذي تحتاج المؤسسة إلى تحقيقه إذا كانت ترغب في الارتقاء بدعمها للوالدين إلى المستوى التالي".

يمكن للمؤسسات التقدم بطلب للاعتراف على أحد مستويين - وهما علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين، لأماكن العمل التي تتجاوز المتطلبات والمعايير المحلية، واعتماد علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين بلس، لأماكن العمل التي تلي السياسات والممارسات العالمية الرائدة أو تتجاوزها. ويجب على أصحاب العمل الذين يرغبون في التقدم بطلبات تقديم أدلة لإثبات سياساتهم وممارساتهم الداعمة للوالدين، ويُقدّم استبيان لموظفيهم لتوفير منظور مباشر بشأن ثقافة العمل. وفي نهاية كل دورة، تكرم قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة الحاصلين على العلامة في حفل عام ويمكنهم أن يعرضوا رسمياً علامة الجودة لبيئة عمل داعمة للوالدين كدليل على دعمهم للوالدين.



الخاتمة

التطلع إلى المستقبل - السنوات الخمس المقبلة وما بعدها

في يناير 2020، عقدت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة أول اجتماع سنوي لفريقها خارج الموقع بحضور رئيس الهيئة سمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد، بالإضافة إلى أعضاء مجلس أمناء الهيئة، سمو الشيخة شمسة بنت محمد بن زايد وسمو الشيخة شمسة بنت محمد بن زايد. وفي ذلك الوقت، كان فريق عمل الهيئة يتألف من 26 عضواً فقط؛ أما اليوم فقد أصبحنا فريقاً يتألف من 112 عضواً. وفي ذلك اليوم، أكدت التوجيهات القيمة التي تلقيناها من أصحاب السمو على أربع رسائل رئيسية وهي أن عملنا لا يقتصر على إنجاز مهامنا فحسب، بل يتعلق بترك أثر دائم على الفئة الأكثر ضعفاً في مجتمعنا وهي أطفالنا؛ وأن الشغف بالعمل الذي نقوم به أمر بالغ الأهمية؛ وأن التعاون، على المستوى الداخلي ومع شركائنا، يشكل أهمية بالغة؛ و"ممارسة الأعمال الحكومية بشكل مختلف"، من خلال توفير بيئة عمل وتجارب لا تُنسى لفريق الهيئة.

وفي الهيئة، ننظر إلى هذه المبادئ بعين الاعتبار ونسعى جاهدين لتطبيقها باستمرار. ونطمح إلى تجسيد القيم التي نعتنقها في عملنا وتفاعلاتنا اليومية مع الآخرين. ونهدف إلى تعزيز نقاط القوة لدى بعضنا البعض، وتعزيز بيئة يحظى فيها كل زميل بالاحترام والدعم، بغض النظر عن منصبه أو أقدميته. ويمتد هذا الالتزام بالتعزيز إلى ما هو أبعد من مجرد التطوير المهني؛ فهو يتعلق بالاعتراف بالإمكانات الكامنة داخل كل عضو في الفريق وتحقيقها، مثلما نسعى جاهدين إلى تحقيق ذلك للأطفال والوالدين ومقدمي الرعاية الذين نقدم خدماتنا لهم. ويحقق مكان عملنا الازدهار بالاستناد إلى الإيمان بأن التعلم هو أحد المساعي التي تستمر مدى الحياة، بلا حد أدنى للعمر، ونشجع أعضاء فريقنا على توسيع معارفهم ومهاراتهم باستمرار، مما يخلق ثقافة من النمو المستدام وحب المعرفة.

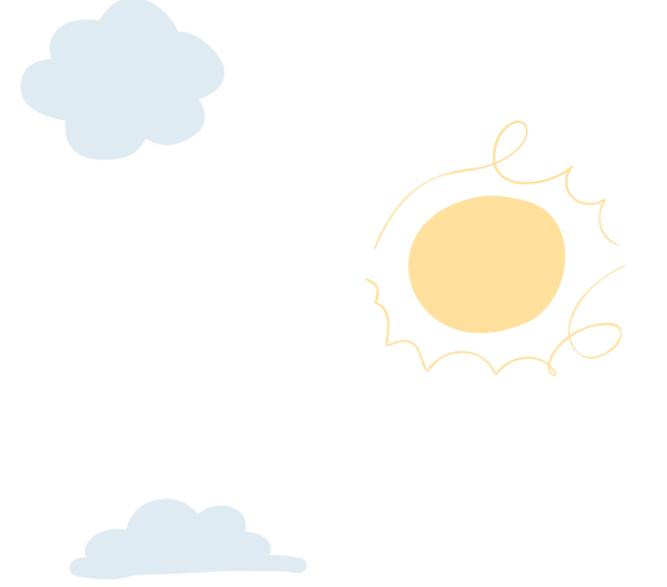
وبينما نحتفل بمرور خمس سنوات على تأسيسنا، يظل تركيزنا منصباً على الركيزة الأساسية لمهمتنا وهي الأطفال الصغار والأسر في أبوظبي. ونحن نعلم أن الاحتضان العطوف من الأسرة يمكن أن يلعب دوراً إيجابياً قوياً في نمو الطفل الصغير. وهذه حقيقة عالمية يتردد صداها لدينا أيضاً على المستوى المؤسسي. ومنذ بداية السنوات الخمس الأولى من التحول، عمل باستمرار شركاؤنا من الحكومة والقطاع الخاص والذين أصبحوا جزءاً لا يتجزأ من عائلتنا الممتدة على إثراء وتعزيز نطاق الرعاية التي نقدمها.

ونعمل معاً على إنشاء منظومة لتنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي تسترشد بغرض محوري واحد، وهو دعم النمو الصحي والتنمية والرفاهية للأجيال المتعاقبة من الأطفال الصغار. وبينما نتطلع إلى المستقبل، نعيد تكريس أنفسنا لتحقيق الرؤية الراسخة لاستراتيجية أبوظبي لتنمية الطفولة المبكرة 2035. وفي جميع مساعيها، نظل ملتزمين بالعمل مع شركائنا لضمان ازدهار كل طفل صغير وتحقيق أقصى إمكاناته في أبوظبي الآمنة والداعمة للأسرة.

**وهذا تحدي مثير وفرصة فريدة
من نوعها، ونفخر بكوننا جزءاً
منه كل يوم.**

وعلى مدار أيام الفعالية، تم توزيع أكثر من 25 ألف دليل لتنمية الطفولة المبكرة على أولياء الأمور، إلى جانب أكثر من 10 آلاف قسيمة خصم (بقيمة 500 ألف درهم إماراتي) لبرامج وأنشطة خارج المدرسة. وتضمن جدول الأعمال أكثر من 40 ورشة عمل تعليمية، بما فيها أربع ورش عمل مخصصة للأطفال أصحاب الهمم، و12 جلسة نقاشية و12 عرضاً مسرحياً. واستضافت أكثر من 50 جهة جناحاً في الفعالية، بما فيها أكثر من 15 جهة حكومية محلية واتحادية. وقد قدم حضورها، إلى جانب 50 مقدم خدمات، دليلاً قوياً على أن أصحاب العلاقة من القطاعين العام والخاص على حد سواء يعملون جنباً إلى جنب لتعزيز مصالح الأطفال والأسر والمجتمع على نطاق أوسع

وبعيداً عن الأجنحة والعروض التقديمية، كانت الاستجابة الهائلة للمعرض بمثابة إشارة إلى مدى التقدم الذي أحرزناه خلال السنوات الخمس الماضية من خلال العمل مع شركائنا لرفع مستوى أهمية تنمية الطفولة المبكرة في الحوار الوطني، وكذلك بمثابة تذكير بقدر العمل الذي تعين علينا القيام به للحفاظ على أبوظبي في طليعة هذا المجال متعدد الأوجه وحيوي الأهمية وسريع التطور.



الملحق 1

الجوائز التي حصلت عليها هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة

2021

أفضل تصميم داخلي للعام: مكتب هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة (والذي تم تصميمه بالتعاون مع ستوديو ROAR للتصميم الداخلي)

2022

اختيار برنامج هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة لمنظومة بيانات الأطفال في أبوظبي على أنه المشروع الحكومي الأكثر ابتكاراً في دولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2022. وقد وقع عليه الاختيار من بين ما يقرب من 470 مشروعاً حكومياً في دولة الإمارات العربية المتحدة وقدمه مكتب رئاسة مجلس الوزراء في الدولة ووزارة شؤون مجلس الوزراء في الدولة.

2023

جائزة التميز التكنولوجي في الشرق الأوسط - المؤسسات الناشئة

2023

شهادة Great Place to Work "أفضل بيئة للعمل"؛ حيث احتلت المرتبة الخامسة ضمن أفضل 5 جهات حكومية كرمتها هيئة Great Place to Work

2024

حصل برنامج المراقبة والفحص التنموي الشامل على جائزة أفضل مبادرة تابعة للقطاع العام الإماراتي للعام - عن فئة الصحة في مؤتمر وحفل جوائز GovMedia لعام 2024.

2024

فاز برنامج بناء منظومة حماية الطفل "دام الأمان" بجائزة أفضل مبادرة للعدالة الاجتماعية والإدماج للعام في الإمارات - عن فئة الخدمات الاجتماعية في مؤتمر وحفل جوائز GovMedia لعام 2024.

2024

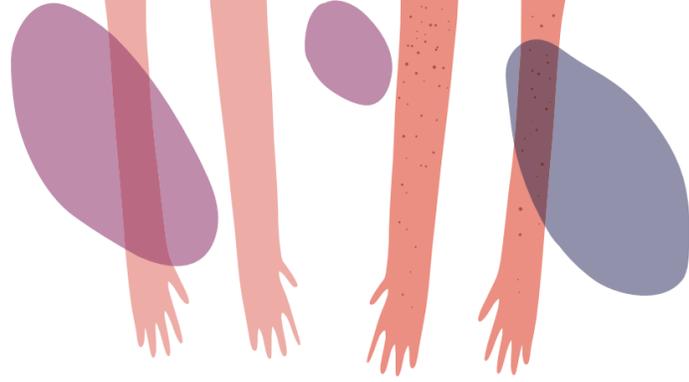
ثاني أعلى مرتبة بين جميع الجهات الحكومية في أبوظبي في استطلاع التفاعل الوظيفي لبناء مكان العمل المستقبلي لعام 2024.



الملحق 2

قائمة الاختصارات

دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي	ADEK
الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ	28COP
دائرة تنمية المجتمع	DCD
دائرة الثقافة والسياحة	DCT
دائرة البلديات والنقل	DMT
دائرة الصحة	DoH
هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة	الهيئة
الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة	ECCE
تنمية الطفولة المبكرة	ECD
استراتيجية دعم التربية في مرحلة الطفولة المبكرة	ECPSS
هيئة الرعاية الأسرية	FCA
سعادة	HE
سمو	HH
مؤشر الأداء الرئيسي	KPI
وزارة الصحة	MoH
مذكرة التفاهم	MoU
الأكاديمية الوطنية لتنمية الطفولة	NACD
المجلس الأعلى للأمومة والطفولة	SCMC
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	OECD
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	اليونسكو
صندوق الأمم المتحدة للطفولة	اليونيسف
نظام الرفاهية وتنمية الأم والطفل في أبوظبي	WAMDA - AD
مبادرة "ود" العالمية لتنمية الطفولة المبكرة	مبادرة "ود"



وفي ديسمبر ٢٠١٧، أصبحت المبادرة تحت إشراف المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي بعدما تشكلت لجنة قطاع الطفولة المبكرة، التي عينها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي ورئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي آنذاك (والذي يشغل حالياً منصب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم أبوظبي). وتضمنت عضوية اللجنة وزراء ورؤساء إدارات وقادة كبار آخرين من جهات حكومية متعددة معنية بمسؤوليات تتعلق برعاية الأطفال الصغار، بما في ذلك الصحة والتعليم وحماية الطفل والتنمية المجتمعية والاقتصادية.

وقد أشار تشكيل لجنة قطاع الطفولة المبكرة، والتي كُلفت بإجراء تقييم لمنظومة تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي ووضع استراتيجيات وسياسات لتعزيز التنسيق والتكامل في القطاع بشكل أكبر، إلى تصميم قادة أبوظبي على بذل كل الجهود الممكنة لتحقيق نتائج مثالية للأطفال والأسر.



١.

كيف بدأت

جذور هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة

بدأت جهود أبوظبي لوضع تصور جديد لمنظومة تنمية الطفولة المبكرة في الإمارة في مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان. والمؤسسة التي تأسست في عام ٢٠١٠ برئاسة سمو الشيخة مريم بنت محمد بن زايد آل نهيان هي مؤسسة مخصصة للاستثمار في مستقبل دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال الاستثمار في شعبها.

وفي عام ٢٠١٥، بدأت المؤسسة في استكشاف الكيفية التي يمكنها من خلالها إحداث تأثير إيجابي في مجال تنمية الطفولة المبكرة. وبدأ الجهد بمهمة تقصي الحقائق وبناء العلاقات لفهم طبيعة مجال تنمية الطفولة المبكرة ونطاقه على مستوى الإمارة كلها وصياغة رؤية ونظرية للتغيير.





٥

رأس المال البشري

بناء قوة عاملة عالية المستوى في مجال تنمية الطفولة المبكرة ودعمها

تحدي يلوح في الأفق

عندما تأسست هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، كان قطاع تنمية الطفولة المبكرة بأبوظبي في افتقار شديد إلى المهارات. في 2020، شمل إجمالي العاملين بالجال حوالي 28,500 ممارس، وبناءً على الاتجاهات في ذلك الوقت، كان من المتوقع أن تحتاج الإمارة إلى حوالي 48,500 ممارس بحلول 2030، مما يشير إلى وجود عجز في حوالي 20,000 ممارس مطلوبين في أقل من عقد من الزمان.

لم تكن المهمة المنتظر إنجازها سهلة، ففي وسط هذا النمو السريع، كان الأمر الأهم هو تحديد مسؤوليات العاملين بمجال تنمية الطفولة المبكرة بوضوح ووضع المعايير الملائمة وآليات المراقبة على النحو الواجب وتزويد الأفراد العاملين مع الأطفال بفرص الوصول إلى المعارف والمهارات اللازمة لتلبية التوقعات، بل وتجاوزها على نحو مثالي.

الوالدان ليسوا فقط من لهم تأثير ملموس على نمو الأطفال ونمائهم، فتوجد مجموعة واسعة من الأفراد المؤثرين العاملين في مختلف المجالات وهم أيضاً بالخط الأمامي من هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة بطرق غالباً لا تكون معروفة دائماً على نحو واسع. في ضوء هذه الرؤية، تضمن أحد العناصر الرئيسية لاستراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي 2035 تنمية القوى العاملة بمجال تنمية الطفولة المبكرة في الإمارة وتعزيزها، والأهم أن يشمل ذلك زيادة عدد العاملين في مجال تنمية الطفولة المبكرة بالإمارة وكذلك جودة الخدمات المقدمة للأطفال والأسر.

تماشياً مع التزامنا بالتعاون، شكلت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة فريقاً مع 13 كياناً حكومياً محلياً واتحادياً لوضع استراتيجية مخصصة لرأس المال البشري في مجال تنمية الطفولة المبكرة لإمارة أبوظبي. تضمن الخطوة الأولى في هذه العملية إجراء تقييم مفصل حول قطاع تنمية الطفولة المبكرة من منظور رأس المال البشري، وبشكل مشجع، كشف هذا التقييم لنا عن أربعة أصول ومواطن قوى رئيسية لبنى عليها الاستراتيجية، وتمثل في:



١.

نظام تعليم عالٍ ناضج يمنح درجات علمية في العديد من التخصصات المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة



٢.

التركيز المتزايد على توفير الكفاءات المهنية للمناصب المحددة المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة



٣.

الالتزام القوي من جانب الحكومة لتحسين بيئة رأس المال البشري على مستوى القطاعين الحكومي والخاص



٤.

الشعور الإيجابي العام لدى العاملين في مجال تنمية الطفولة المبكرة، حيث أشار أغلبهم إلى أنهم يسعدهم ترشيح منصبهم الحالي إلى صديق وترشيح أبوظبي كمكان للعيش والعمل.



السمات التي نريد أن نراها في كل ممارس لتنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي

القيم الموجهة

- ملتزمون بضمان سلامة كل طفل وأمانه ودعمه من قبل البالغين موثوق بهم ومهتمين
- يظهر اللطف والدفاء والصبر في العلاقات مع الأطفال والعائلات والزملاء
- يظهر التعاطف والرحمة تجاه الأطفال والبالغين
- يظهر الصدق والإنصاف في التواصل مع الأطفال والأسر والزملاء

الممارسة الفعالة

- تعزيز الرفاه الإيجابي للطفل والأسرة، وتطبيق معرفتهم بأبحاث الطفولة المبكرة وأفضل الممارسات
- يؤسس علاقات رعاية مع الأطفال
- يؤسس علاقات الاحترام المتبادل والثقة مع أولياء الأمور
- التواصل الفعال والمستمع اليقظ للأطفال والأسر والزملاء
- يحترم خصوصية الطفل والأسرة

معرفة نمو الطفل

- يفهم أهمية السنوات الأولى
- على دراية بالممارسات القائمة على العلم لتعزيز رفاهية الطفل والأسرة
- على دراية بالقوانين والسياسات التي تحمي حقوق الطفل

تعزيز التنوع

- يعترف ويحترم كرامة وقيمة وتفرد كل فرد
- تعزيز التراث الاجتماعي والثقافي لدولة الإمارات العربية المتحدة
- يحترم ويعزز ثقافة وممارسات ومعتقدات الأطفال والأسر
- يعزز نمو كل طفل بغض النظر عن الخلفية أو القدرة

المهنية

- يشارك في فرص التعلم المهني على أساس منتظم
- فخورون بالدور المهم الذي يلعبونه هم وزملاؤهم في تعزيز رفاهية الطفل والأسرة
- يؤسس علاقات الاحترام والثقة والتعاون والدعم مع الزملاء
- يلتزم بالقيم الأساسية والمبادئ ومدونة قواعد السلوك للمهنة
- ملتزمون بالرعاية الذاتية والحفاظ على صحتهم البدنية والعقلية ورفاهيتهم



الفجوات الرئيسية المحددة في رأس المال البشري بقطاع تنمية الطفولة المبكرة في عام 2020

مع ذلك، كشف التقييم أيضاً عن بعض الفجوات التي ساهمت في عرقلة نمو القوى العاملة المحلية بمجال تنمية الطفولة المبكرة.

عدم وجود اشتراطات قوية

3 وظائف فقط (من أصل 45) متعلقة بتنمية الطفولة المبكرة تتطلب محتوى خاصاً بتنمية الطفولة المبكرة من ضمن الاشتراطات الوظيفية

1.

غياب الجهد المنسق لاستقطاب أفضل المواهب

هناك عدد قليل من جهود التوظيف المستهدفة التي تروج للوظائف المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة

2.

عدم وجود المعايير المهنية

نحو 35% من الوظائف المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة تفتقر إلى المتطلبات (مثل الترخيص)

3.

غياب نظام تطوير مهني

66% فقط من برامج التعليم العالي التي تم تقييمها تغطي موضوعين من أصل 10 موضوعات شائعة في تنمية الطفولة المبكرة

4.

ظروف العمل والتعويضات غير الكافية

الاختلافات في ظروف العمل والتعويضات بين الوظائف والقطاعات

5.

عدم كفاية عمليات تقييم الأداء والدعم

الافتقار إلى مبادئ توجيهية لعمليات تقييم الأداء لوظائف محددة

6.

تخطيط المشهد

في ضوء هذا التحليل، عملنا مع شركائنا لتشكيل قاعدة بيانات للمناصب المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة التي كانت قائمة في الإمارة، وبعد إدراج أكثر من 100 دور في قاعدة البيانات هذه، اتفقنا على تركيز انتباهنا على 45 منصباً ذي أولوية على مستوى الأربع ركائز الرئيسية لاستراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي 2035: حماية الطفل، والصحة والتغذية، ودعم الأسرة، والرعاية والتعليم المبكر.

تم وضع موائيق مفصلة تنطوي على سبعة نطاقات رئيسية لتنمية الطفولة المبكرة، وفي ضوء هذه الموائيق، تم تحديد الكفاءات الواضحة للموظفين العاملين مع الأطفال الصغار وأسرهم، مع تحديد المؤهلات والمعارف والمهارات والسلوكيات المتوقعة من الأفراد العاملين في هذه المناصب.

لقد حرصنا على عكس تطلعات كل طفل بعمر الثمانية في تشكيل استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي، وعلى نفس المنوال، حددت استراتيجية رأس المال البشري الصفات التي ترغب هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة ويرغب شركاؤها في رؤيتها في كل من يعمل بمجال تنمية الطفولة المبكرة في أبوظبي.



أبوظبي

صاحب السمو
الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

حاكم أبوظبي ورئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

67,340 كم²

مساحة إمارة أبوظبي*

مدينة أبوظبي (العاصمة الاتحادية لدولة
الإمارات العربية المتحدة)
• العين
• الظفرة

المناطق

3,789,860

عدد السكان+

1,248,395 (33%) / 2,541,465 (67%)

الذكور/الإناث+

~350,000، وتبلغ نسبة المواطنين منهم 50%

الأطفال 0-8 أعوام[^]

599,745

الأطفال 0-14 عاماً+

3,120,575

عدد السكان في سن العمل (15-64)+

69,540

كبار السن (65+ عاماً)+

توجد أكثر من 200 جنسية تقيم وتعمل
في إمارة أبوظبي، ويفوق عدد الوافدين عدد
سكانها من المواطنين.

الجنسيات ~

تروي أعوامنا الخمسة الأولى قصة هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة أثناء قيامها بمهمتها الرامية إلى تسريع تحقيق التميز والابتكار وإحداث الأثر في قطاع تنمية الطفولة المبكرة.

خمسة أعوام من الشراكات مع مختلف القطاعات والتدخلات
والتغييرات الإيجابية في حياة الأطفال الصغار بإمارة أبوظبي وأسرهم.

- ندعوكم إلى قراءة
كيف نجحنا في:
- رسم ملامح السياسات
- تعزيز الشراكات
- تنفيذ البرامج، و
- بناء مستقبل يمكن لكل طفل
فيه أن ينمو ويزدهر في بيئة آمنة
وداعمة للأسرة بأبوظبي

التواصل مع هيئة أبوظبي
للطفولة المبكرة

البريد الإلكتروني: info@eca.gov.ae
الهاتف: +971 2 4999 499
الموقع الإلكتروني: www.eca.gov.ae

لينكد إن: abudhabi-early-childhood-authority
فيس بوك: AbuDhabiEarlyChildhoodAuthority
انستقرام: abudhabi_eca
إكس: @abudhabi_eca

العرض عبر الإنترنت

*https://www.adro.gov.ae/About-Abu-Dhabi/Where-Is-Abu-Dhabi#:~:text=The%20largest%20of%20the%20seven,of%20the%20UAE's%20total%20landmass+

https://census.scad.gov.ae/home/population?tab=info&lang=en&fid=0+

[^]تقديرات هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة بناءً على بيانات الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ / مركز الإحصاء

https://www.mofa.gov.ae/en/the-uae/facts-and-figures-